بسم الله الرحمن الرحيم

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الرابع / العدد ٥٠ السبت ١٩٨٢/١٠/٢

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN October 2/ 1982 No 50

الجامعة تحتفل بالطلبة المستجدّين

مع مطلع العام الجامعي الجديد، تستقبل جامعة اليرموك الفوج السابع من طلبتها،

وبعيد منتصف هذا العام ستخرج الفوج الرابع باذن الله بعد ان تم تخريج الافواج الثلاثة في السنوات السابقة البالغ عددهم ٢٠١٨ طالبا وطالبة منهم ٥٨٦ خريج في الدوائر الادبية و ٦٢٢ في الدوائر العلمية و ١٢٢ في الاقتصاد و ١٣٢ في العلوم الادارية و ٥١٨ في دبلوم التربية و ١٣٨ في ماجستير التربية.

ويذكر ان الجامعة تضم حاليا خمس كليات هي كلية الاداب والعلوم انسانية والاجتماعية وتضم سبع دوائر تم افتتاحها كلها، كلية العلوم وتضم سبع دوائر تم افتتاحها كلها، وكلية الاقتصاد والعلوم الادارية وتضم ثماني دوائر تم افتتاح اربع منها، وكلية الهندسة وتضم اربع دوائر وكلية العلوم الطبية وتضم ثلاث دوائر.

هذا بالاضافة الى عمادة البحث العلمي والدراسات العليا والمختبرات والورش الفنية والمكتبة العامة والملاعب الصيفية والشتوية والنقل والاسكان والمطاعم وغيرها من المرافق اللازمة لحسن سير العملية التدريسية، والى جانب التوسع الذي يشهده الموقع المؤقت يجري العمل حثيثا في الموقع الدائم للجامعة اذ اوشكت البنية التحتية للجامعة على الانتهاء كما بوشر ببناء كلية الهندسة بكافة دوائرها ومختبراتها وورشها بعد ان تم احالة العطاء بكلفة اجمالية تتجاوز ٢٣ مليون دينار، كما سيباشر قريبا ببناء كلية العلوم الطبية بكافة دوائرها والمستشفى التعليمي الذي ستزيد سعته على ٦٠٠ سرير.

وهكذا فالجامعة باتساع مضطرد على خطين متوازيين لتتسع للاعداد المتزايدة من حملة الثانوية العامة في الاردن.

وحفل الاستقبال الذي تقيمه الجامعه اليوم، هو تقليد درجت على اقامته مطلع كل عام جديد، احتفاء بالطلبة المستجدين، لتعريفهم على الجامعة ومرافقها ونظامها التدريسي وشؤون التسجيل وحقوق الطالب وواجباته وما الى غير ذلك مما يهم الطالب.

وسيكون في استقبال الطلبة الاستاذ رئيس الجامعة والسادة عمداء الكليات ومدراء المكتبة وشؤون الطلبة والعلاقات العامة.

حيث سيرتجل الاستاذ رئيس الجامعة كلمة ترحيبية بالطلبة المستجدين ثم يشرح لهم نشأت الجامعة وتطورها واهدافها، ومعنى التعليم الجامعي، وشخصية الطالب في الجامعة ومسلكه وانتماؤه لها، وحفاظه على سمعتها وممتلكاتها وكيفية التعامل مع الاساتذة والمدرسين داخل وخارج قاعة الدرس وكذلك التعامل مع الموظف والمجتمع المحلي.

ثم يتحدث مدير المكتبة معرفا بالمكتبة ومحتوياتها وطريقة العمل بها واستعمالها، وحقوق الطالب وواجباته بها وتنمية حب الانتماء لها.

ثم يتحدث السادة عمداء الكليات معرفين بالدوائر التي تتضمنها كلياتهم والدرجات العلمية التي تمنحها وبنظام الساعات المعتمدة، وعدد الساعات اللازمة للتخرج، ومعنى متطلبات الجامعة والاجباري والاختياري والتخصص ومعنى منفرد ورئيسي، وكذلك طرق المراجعه والتعامل الاكاديمي.

ثم يتحدث السيد مدير دائرة شؤون الطلبة مبينا الخدمات الجامعية للطالب والنشاطات اللا منهجية الثقافية والاجتماعية والفنية المتاحة وكذلك التعريف بالجمعيات العلمية الطلابية اهدافها وغاياتها، ومعنى الخدمة العامة والنشاطات الرياضية والفنية والعرف الجامعي والاخلاق الحميدة التي يجب على الطالب التحلي بها، ومعنى الانتماء الجامعي وكيفية المحافظة على ممتلكات الجامعة وسمعتها.

وسيتم في حفل الاستقبال كذلك توزيع (بروشور) دائرة شؤون الطلبة الذي يتضمن مجموع النشاطات اللامنهجية التي تتيحها الجامعة للطالب من خلال دائرة شؤون الطلبة وكيفية الاستفادة منها.

وبعد انتهاء فقرات البرنامج سيتم اقامة حفل مرطبات في الباب رقم ٤ في الجمنازيوم، كما سيتم كذلك عرض فلم الجامعة الوثائقي على فترات متتالية في قاعة الاجتماعات في مبنى الهيئة التدريسية ابتداءا من الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.

كلمة العدد..

اهلا بالقادمين الجدد

مع دورة الفلك تدور عجلة الانتاج كما تدور مع الآله اجزاؤها، فتتعاقب الفصول، وتطلع شمس ليغيب ليل، ويأتي عام لينقضي آخر.

وها نحن اليوم على عتبه عام جامعي جديد، نستقبل طائفة من ابنائنا، لينضموا الى قوافل اخرى سبقتهم، وليدرجوا على مرابع اليرموك ردحا من الزمن، ينهلون العلم من منابعه، ليضيفوا علما غزيرا الى ادب جم، فتكتمل الصورة ويزداد العطاء لخير الوطن.

واليرموك لم تكن يوما حصن طروادة، فهي من المجتمع وله وفي خدمته، ويسعدها ان تسابق الزمن عطاءا، لان العطاء شأنها وشيمتها وسر وجودها.

ولهذا فهي تصر ان تقدم كل ما لديها التزاما غير مشروط، وعطاءا غير محدود ووفاءا غير ممنون، ليطال خيرها كل بيت في اردننا الكبير.

وانها لتؤكد انها في سبيل اهدافها، ستتجاوز العواطف المثبطة، والهمم القاعدة، لان من شأن كل ذلك ان يعيق مسيرة العطاء، ويعيد عقارب الزمن الى الوراء.

وبذا فستقتصر صفوفها على كل ذي خلق قويم، وانتماء اصيل، ورغبة اكيدة وصادقة في الاستزادة من العلم، آملين ان يكون كل ابنائنا كذلك.

وستمضي اليرموك نحو اهدافها اخذة في الحسبان جسامة العبء وتبعات العطاء، لا يثنيها عن ذلك ما يثيره البعض ظلما ممن لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بها، لمفاهيم قاصرة ونظرات قاصرة من انها لطبقة او قطاع دون اخر، وانه لا مبرر ولا مسوغ لئن يضطر قطاع كبير من ابنائنا للدراسة في الخارج ولدينا ثلاث جامعات، متناسين ان من قصر به عمله لم ينفعه نسبه، والا اختلطت الاوراق، وفقدت الجامعة موضوعيتها وضاعت هويتها، وتساوى لديها المجد بالقاعد، وسقطت عندها كل الحقوق مقابل فنجان من القهوة.

محمد القضاه

د. شبول يشارك في دورة اولويات العلم والتكنولوجيا

يشارك الدكتور محمد الشبول القائم باعمال مدير دائرة الفيزياء في دورة تدريبية حول تعيين اولويات العلم والتكنولوجيا التي ستعقد في الجمعية العلمية الملكية خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨٢

طلبة اليرموك

افتتاح دورة السكرتاريا المتقدمة



* افتتح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة يوم الاحد دورة السكرتاريا المتقدمة للسكرتيرات العاملات في الجامعة التي يعقدها معهد الادارة/ فرع اربد.

وقد القى الدكتور بدران كلمة نوه فيها باهمية عقد هذه الدورة لتنمية وتطوير الكفاءة والاداء لدى السكرتيرات، مشيرا الى الدور الهام الذي تضطلع به السكرتيرة في تدبير ومعالجة كثير من الموضوعات والاعمال التي تتعلق بالدائرة او المؤسسة.

واكد على ضرورة التحاق السكرتيرات والموظفين بهذه الدورة والدورات الاخرى التي ترفع من مستوى الاداء لديهم، وذلك لمواكبة نمو وتطوير الجامعة.

ثم القى السيد عبدالله عليان مدير معهد الادارة بالوكالة كلمة اشار فيها الى مضي المعهد قدما في عقد مزيد من الدورات بحيث تغطي كافة السكرتيرات العاملات في مختلف دوائر ومؤسسات محافظة اربد.

وتهدف الدورة التي تستمر خمسة اسابيع الى انعاش وتطوير مهارات ومعرفة السكرتيرات في مجالات تخطيط العمل، والعلاقات الانسانية والاتصالات وحفظ الوثائق.

وتشارك في الدورة خمسة وعشرون سكرتيرة من مختلف الكليات والدوائر.

وحضر الاحتفال بافتتاح الدورة السيدان مصطفى الحوراني مدير التنمية والتخطيط ومجيد غنما مدير العلاقات الثقافية والعامة، والدكتور زهير الصباغ القائم باعمال مدير دائرة العلوم الادارية، والسيد جديع قراقزه مدير معهد الادارة/ فرع اربد.

عشرة منح دراسية لخريجي الجامعات الاردنية في العراق

تلقى الاستاذ رئيس الجامعة كتابا من معالي وزير التربية والتعليم يفيد بتخصيص عشر منح دراسية للجامعات الاردنية في حكومة الجمهورية العراقية الشقيقة.

وعليه فان دائرة شؤون الطلبة تعلن للطلبة الحاصلين على بكالوريوس لغة عربية بتقدير جيد او جيد جدا من جامعة اليرموك ويرغبون في الحصول على بعثة للدراسات العليا بالجامعات العراقية مراجعة مدير دائرة شؤون الطلبة بالسرعة القصوى لتعبئة الطلبات اللازمة.

ويذكر ان هذه المنح تأتي تنفيذا للتعاون الثقافي بين البلدين الشقيقين.

٢٠١٨ طالبا وطالبة عدد خريجي الجامعة

* ذكرت مصادر دائرة التنمية والتخطيط في الجامعة ان عدد خريجي الجامعة حتى نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي ١٩٨٢/٨١ بلغ ٢٠١٨ خريجا، من بينهم ١٥١١ من الذكور، ٥٠٧ من الاناث.

وافادت احصائيات الدائرة ان من بين هؤلاء ٥٨٦ من حملة البكالوريوس في الاداب، و٦٢٢ في العلوم، و١٢٢ في الاقتصاد، و١٣٢ في العلوم الادارية ٥١٨ في دبلوم التربية، و١٣٨ في ماجستير التربية.

انتداب واجازة

* وافقت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك على انتداب الدكتور محمد صالح العالم من دائرة الهندسة الكهربائية الى جامعة ميسوري - زرلا في الولايات المتحدة الاميركية على نفقة برنامج فولبرايت للعام الجامعي ١٩٨٣/٨٢.

كما وافقت اللجنة على منح الدكتور ابراهيم وديع عطا من دائرة العلوم الانسانية والاجتماعية اجازة بدون راتب للفصل الدراسي الاول من العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢ اعتبارا من ١٩٨٢/٩/١٦.

مساق خدمة المجتمع اجباري لجميع الطلبة

* اعلن الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة ان مساق خدمة المجتمع، قد تم اقراره كمساق اجباري لجميع طلبة الجامعة اعتبارا من مطلع العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢، بحيث لا يتخرج الطالب الا اذا نجح في هذا المساق الذي سيدرس بواقع ساعتين معتمدتين.

جاء ذلك خلال زيارة الدكتور بدران لمركز الانماء الاجتماعي في صويلح، حيث قدم درع الجامعة للدكتور سري ناصر رئيس قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية تقديرا من الجامعة للدور الذي يقوم به وطلبة القسم في خدمة المجتمع.

وقد اطلع رئيس الجامعة على النشاطات التي يقوم بها طلبة اليرموك مع زملائهم طلبة الاردنية لانشاء المركز.

وقال الدكتور بدران وهو يقلد الطلبة العاملين في المركز، شارة الجامعة، ان مادة خدمة المجتمع تلعب دوراً اساسيا في توثيق علاقات الاخوة بين الطلبة، كما تنمي في نفوسهم الحب والتقدير للعمل اليدوي الذي يشكل اهم دعائم بناء النهضة الاقتصادية الاجتماعية.

واعلن الاستاذ بدران عن تبرع الجامعة بمعدات ولوازم للمساهمة في انشاء المركز.

وقد اعرب الدكتور ناصر عن شكره وتقديره للدكتور بدران، مؤكدا على اهمية ما تقوم به جامعة اليرموك في التفاعل مع المجتمع والمساهمة في تنميته وتطويره من خلال ارتباط التعليم الجامعي بواقع المجتمع.

وفد من طلبة جامعة الشرق الاوسط التركية يزور الجامعة

* زار وفد طلابي تركي من جامعة الشرق الاوسط التقنية الجامعة في الثامن من الشهر الماضي بدعوة من الجامعة في نطاق التعاون القائم بين الجامعتين.

وقد التقى الاستاذ الدكتور عدنان بدران بالوفد الذي ضم ٣٥ طالبا وطالبة، حيث قدم لهم شرحا وافيا عن الجامعة واهدافها وتطلعاتها في مختلف المجالات، والخدمات والمرافق والانشطة التي توفرها الجامعة للطلبة.

واكد الدكتور بدران على اهمية تبادل الزيارات الطلابية بين الجامعات والمشاركة في الانشطة الطلابية.

كما شاهد الوفد الطلابي التركي الذي رافقه مسؤولون من رئاسة الجامعة والعلاقات وشؤون الطلبة في جامعة الشرق الاوسط فيلما عن الجامعة.

وضمن برنامج حافل اعدته دائرة شؤون الطلبة والعلاقات الثقافية والعامة، قام الوفد بزيارة للمناطق السياحية والتاريخية في المملكة شملت جرش وعجلون والعقبة والبتراء ومناطق اخرى.

واستغرقت زيارة الوفد للجامعة ثمانية ايام.

بعثات في مختلف التخصصات

* وافقت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك على ايفاد السيد محمد نجيب الصرايرة في بعثة دراسية على نفقة الجامعة للدراسة لدرجة الدكتوراه في قوانين وتشريعات الاعلام في جامعة اوهايو - اثينز اعتبارا من ١٩٨٣/٩/١٣ ولمدة اربع سنوات.

* ووافقت اللجنة على ايفاد السيد جبريل حبيب في بعثة دراسية على نفقة الجامعة للدراسة لدرجة الدكتوراه في الجبر من جامعة انديانا اعتبارا من ١٩٨٢/٨/٢٣ ولمدة ثلاث سنوات.

* كما وافقت اللجنة على ايفاد السيد مازن حسن في بعثة دراسية على نفقة الجامعة للدراسة لدرجة الدكتوراه في العلوم الطبية الاساسية/ علم الادوية في جامعة ولاية نيويورك/ بافلو اعتبارا من فصل الخريف ١٩٨٢ ولمدة ثلاث سنوات.

* ووافقت اللجنة على ايفاد السيد عزت حجاب في بعثة دراسية على نفقة الجامعة للدراسة لدرجة الدكتوراه في الاعلام والمعلومات/ راديو وتلفزيون في جامعة مينسوتا اعتبارا من فصل الخريف ١٩٨٢ ولمدة ثلاث سنوات.

* ووافقت اللجنة الملكية كذلك على ايفاد السيد مازن غرايبة للدراسة لدرجة الدكتوراه في العلوم السياسية/ النظريات السياسية المقارنة في جامعة ميزوري/ كولومبيا اعتبارا من فصل الشتاء ١٩٨٣ ولمدة ثلاث سنوات.

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المجلد الرابع

العدد ٤٩

الاثنين ١٩٨٢/٩/١٣

Talabat Al' Yarmouk
(YARMOUK STUDENT)
Yarmouk UNIVERSITY

IRBID JORDAN
Volume 4
MONDAY 13 1982
SEPTEMBER

رئيس التحرير
مدير شؤون الطلبة

عبدالله الموافي

المحرر المسؤول
رئيس قسم الاعلام الطلابي

غسان التل

مدير التحرير

محمد القضاه

● ترسل كافة المراسلات والردود باسم:

رئيس التحرير - جريدة طلبة اليرموك
دائرة شؤون الطلبة - جامعة اليرموك - اربد - الاردن

● تصدر (طلبة اليرموك) يوم الاثنين الاول والثالث من كل شهر ما عدا العطل الرسمية والجامعية

● كما تصدر ثلاثة اعداد خاصة في بداية الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني ويوم التخريج والمناسبات التي ترتئيها هيئة التحرير.

تعليم الأدب الانجليزي كوسيلة لتعزيز التفاهم الحضاري

★ يقوم الدكتور يوسف الطراونة الاستاذ المساعد في دائرة اللغة الانجليزية باعداد ورقة عمل بعنوان تعليم الادب الانجليزي كوسيلة لتعزيز التفاهم الحضاري.

وذلك لتقديمها في المؤتمر الذي سيعقد في جامعة ـ العين ـ في دولة الامارات العربية المتحدة، لمناقشة خطط واهداف اقسام اللغة الانجليزية وآدابها في الجامعات العربية، وذلك في العاشر من شهر كانون الاول ١٩٨٢.

ويناقش الدكتور الطراونة في هذه الورقة ضرورة تدريس الادب بشكل عام، واعتبار ذلك اهتماما اكاديميا رئيسيا وليست ترفا فكريا او منحى فرعيا في حياة الامة، اذ ان الادب ـ كما يقول الدكتور طراونه ـ يبقى وجودا وحقيقة، وصيغة للتعبير الانساني على مر الازمان، عن انبل ما في الانسان، عقله وقلبه وأضاف قائلا:

ان دراسة آدب اجنبي كالادب الانجليزي مثلا، تعتبر مدخلا الى فهم حضارة اخرى، مما يؤدي بالتالي الى اثراء حضارة الدارس.

وفي معرض مناقشته لفلسفة تعليم الادب الاجنبي، وبالذات الانجليزي، ينطرق الى مناقشة بعض المفاهيم الخاطئة، في سبيل التخلص منها ومن هذه المفاهيم:

ان دراسة ادب اجنبي قد تؤدي الى استعمار ثقافي.

ورغم خطورة هذا الجانب، الا ان الدكتور الطراونة يرى انه يمكن التغلب على التغريب المتوقع واستبداله بالتقريب بين ثقافة الدارس الاصلية والثقافة الاجنبية، وذلك عن طريق الانفتاح الثقافي الواعي على آداب الامم الاخرى.

ويناقش الدكتور طراونه وفي ورقة العمل هذه، فكرة اخرى هي (كون أدب أمة ما حكرا عليها، وأنه يجب ان لا ينبثق الا عنها دون التأثير بسواها من الامم).

وهو اذ يرفض هذه الفكرة يطرح مفهوم عالمية الادب، لكونه يتناول مواضيع مشتركة بين ابناء البشر جميعا، وغالبا ما تكون وجهات النظر فيها متقاربة او نفسها رغم اختلاف الزمان والمكان، بين الامم المنشئة لهذه الاداب.

• وعن الاقتراح الذي يتقدم به الى المؤتمر في ورقته قال الدكتور طراونة: انني ارى ان تعليم اللغة يجب ان يتم من خلال المحتوى الثقافي بها، ذلك [...] التعرف الى ثقافة اي مجتمع انسان[ي] وطريقة حياته وتفكيره، يجب ان [لا] يكون فقط ملحقا الى درس لغة عا[...] بحيث يمكن حذفه او الابقاء ع[...] اتفق بل يجب ان يكون هذا التعر[...] جزءا لا يتجزأ من كل مرحلة [من] مراحل تعلم اللغة الاجنبية ولاز[ما] وقريبا لها وجوهريا فيها، ولتحقيق ذلك.

فأن تعليم اللغة الاجنبية ـ الانجليز[ية] مثلا ـ يجب ان يكون اساسيا بين ال[...] الانسانية الاخرى التي ندرسها، بل واكثر من ذلك، فان آداب هذه اللغ[ة] يجب ان تكون في المركز من المنهاج.

المؤتمر السابع لنظرية الإحتمالات

شاركت جامعة اليرموك في المؤتمر السابع لنظرية الاحتمالات، الذي انعقد في جامعة (براشوف) في رومانيا، خلال الفترة ٨/٢٩ ـ ١٩٨٢/٩/٤، بأشراف الاكاديمية العلمية الرومانية، ومركز الاحصاء في بوخارست وجامعة براشوف.

وذكر الدكتور محمد الفيومي الاستاذ المساعد في دائرة الحاسب الالكتروني والذي مثل الجامعة في هذا المؤتمر.

أن ١٨ دولة من كافة انحاء العالم شاركوا في هذا المؤتمر العلمي الكبير، حيث افتتح المؤتمر يوم ١٩٨٢/٨/٢٩ ثم القى عالمان ـ احدهما من فرنسا والاخر من امريكا كلمتين حول اعمال المؤتمر.

وبدأت اعمال المؤتمر في اليوم الثاني وكان المؤتمرون يجتمعون بواقع جلستا عمل يوميا، الاولى صباحية من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا والثانية مسائية من الرابعة وحتى السادسة والنصف.

وقال الدكتور الفيومي:

ان المشاركون في المؤتمر انقسموا الى اربع مجموعات عمل للبحث والمناقشة الاولى كانت في موضوع (الاحتمالات وتطبيقاتها) والثانية في موضوع (الاحصاء الرياضي وتطبيقاته). والثالثة في موضوع (عمليات البحث العلمي وتطبيقاته). والرابعة في موضوع (الرياضيات المتعلقة في النواحي البيئية).

هذا وقد قدم الدكتور الفيومي بحثا في هذا المؤتمر يتعلق في دراسة احصائية لظواهر تتضمن متغيرين.

وقال الدكتور الفيومي ان اهمية هذا البحث تكمن في اهمية الكثير من التطبيقات الصناعية والميكانيكية وفي مجالات مختلفة.

وحول النتائج التي تم التوصل اليها في هذا المؤتمر قال:

لقد نوقشت الابحاث المقدمة الى هذا المؤتمر بطرق فعالة كما أقرت اللجنة المشرفة على اصدارها في كتاب خاص.

وحول انطباعه الشخصي من هذا المؤتمر قال:

لقد شاركت بدور فعال في هذا المؤتمر خصوصا ان البحث الذي قدمته به حاز على اعجاب المشاركين وبدا ذلك من خلال النقاش الذي دار حوله.

اتيحت لي فرصة الالتقاء مع مجموعة كبيرة من العلماء المتخصصين ومن دول مختلفة مما اتيح لي مناقشة بعض القضايا في الاحصاء الرياضي والاطلاع على كثير من الطرق المتعلقة بهذا الموضوع.

واتفقت مع اثنان من العلماء المتخصصين من هنغاريا واستاذ من بوخارست على اجراء مجموعة من الابحاث المشتركة على ضوء المناقشات التي جرت في المؤتمر حول عدد من المواضيع المتعلقة في عمليات البحث العلمي خصوصا ان هذا الموضوع هو من اهم المواضيع التي تطرحها دائرة الحاسب الالكتروني في جامعتنا.

اضافة الى اطلاعي على عدد من الكتب والمجلات والمنشورات واساليب التدريب والمناهج المتبعة في عدد من الجامعات العالمية.

وبحثت كذلك وبصفة شخصية مع عدد من المتخصصين في الحاسب الالكتروني حول امكانية الاستفادة من خبراتهم وكذلك التعاون بين الجامعة والجامعات الرومانية خصوصا فيما يتعلق بتزويد مركز الحاسب في الجامعة بعدد من المتخصصين.

وقد رحبوا بذلك وسيتم عرض هذا الموضوع على المسؤولين في الجامعة.

اجازة تفرغ علمي للدكتور ابو رميله

★ وافقت اللجنة الملكية الخاصة بجامعة اليرموك على منح الدكتور نا[جي] ابو رميله اجازة تفرغ علمي لل[عام] الدراسي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ اعتبارا [من] ١٩٨٢/٩/١٦ وحتى ١٩٨٣/٩/١٥

ترقية الدكتور ناجي ابو رميله

★ وافقت اللجنة الملكية الخاصة بجامعة اليرموك على ترقية الدكتور ناجي ابو رميله مدير دائرة العلوم الط[بية] المساندة من رتبة استاذ مساعد الى رت[بة] استاذ مشارك اعتبارا من ١٩٨٢/٩/١٦.

ترقية الدكتور ابو البشر

★ وافقت اللجنة الملكية الخاصة على ترقية الدكتور ابو البشر شاهلام من رتبة استاذ مساعد الى رتبة استاذ مشارك [في] دائرة الهندسة المدنية اعتبارا من ١٩٨٢/٩/١٦.

الحموري في بعثة لمدة ستة اشهر

وافقت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك على ايفاد السيد محمو[د] الحموري في بعثة دراسية لمدة ستة اشه[ر] اعتبارا من ١٩٨٢/٩/١ للتدرب [في] حقل الكيمياء السريرية في جامعة [...]

لقاء علمي حول اساليب وتحليل المعلومات في البحوث الادارية

★ يشارك الدكتور فريد ابو زينه [...] مركز البحث والتطوير التربوي في [اللقاء] العلمي حول اساليب وتحليل المعلومات في البحوث الادارية الذي سيعقد [في] طرابلس / ليبيا في ١٩٨٢/١١/٢٣

علي موافي

* الرجل الحازم الذي يحمل بين جوانحه قلبا رقيقا ونفسا طيبة.
* انه الانسان المثالي.. اليد السمحة والقلب المفتوح

كتب نزار اللبدي

كان يوما عصيبا جدا، حين ابلغني انني استحق تنبيها رسميا، وانه سيوجهه لي لخطأ وقعت فيه خلال عملي.

كانت تعابير وجهه الذي اعرف ما تعني كل خلجة من خلجاته تقنعني انه لا يمزح هذه المرة، وحاولت ان ادافع عن نفسي باخلاص، ورغم شعوري بالتقصير، واعتقادي ان خطأ مثل هذا لا يستحق هذا الاجراء الاداري الصارم، الا انني خرجت من عنده وقناعتي بانه لا بد فاعل ما قال، لا يغزوها ادنى شك..

خلال عشر سنوات من العمل ترسخت عندي قناعة كاملة بان من يعمل لا بد وان يخطىء، وقد يخطىء احيانا خطأ قاتلا، وعلي موافي يؤمن بهذا المبدأ، ومع ذلك يؤمن ان من يخطىء لا بد ان ينال جزاء خطئه ويؤمن ان هذا الجزاء ليس انتقاما، وانما عدالة طبيعية، ويجب ان يكون رادعا عن اخطاء مستقبلية، وحافزا لمزيد من الدقة والاتقان في العمل.

ابتسمت في سري عندما علمت انه لا بد منفذ ما قال اذ تذكرت ما رواه لي ذات يوم عن تنبيه تلقاه هو من مدير له في بداية حياته العملية، وكيف هيأه مديره لتلقي التنبيه بنفس المنطق الذي آمن به علي موافي فيما بعد وطبقه علي.

وعندما استدعاني الى مكتبه وسلمني كتاب التنبيه مع فنجان قهوة وابتسامة لطيفة وكلمة اعتذار مؤثرة احسست بالفخر اذ تلقيت عقابا من مدير مثل علي موافي، واذكر انني قلت له يومها: «انني اعتبر هذا التنبيه وساما لي وليس ادل منه على انني ابذل جهدي كله، وانذر وقتي كله لانجاز عملي ولهذا كان لا بد ان يحدث خطأ ما.. في وقت ما رغم كل الحذر..»

يقولون: ان الرجل الحازم يحمل بين جوانحه قلبا رقيقا ونفسا طيبة، وان الماء الهادىء عميق عميق.

وذلك علي موافي، الرجل الذي احسست بكل جزئية في، انني سافتقده عندما يغيب عن اعيننا.. وعندما كلفت ان اكتب شيئا عنه، حاولت ان اكون حياديا، ولكنني بصدق لم استطع، لان من يعرفه عن قرب لا يملك الا ان ينتمي الى عالم ذلك الانسان الصادق الوفي المؤمن بربه وبواجبه، ومن ينتمي الى عالم ما.. لا يستطيع ان يكون حياديا في الحديث عنه، مهما حاول.

علي موافي الموظف الرسمي الذي لا يخلط جدا بهزل، ولا يمالىء جانبا على حساب جانب، كان يجعلني رغما عني اتخذه انموذجا مثاليا ابدا، اقارن به كل مسؤول في اي وظيفة وبقدر ما يقترب ذلك المسؤول في صفاته منه كان يكبر في نظري.

لا اذكر يوما انه اخذته في الحق لومة لائم، متحملا في سبيل ذلك كدا ونصبا كبيرين، بالكاد، كنت اشعر ان صحته تتحملها، ولكنه كان قويا بالله، يستمد من ارتباطه به قدرة عجيبة على العطاء المستمر والمواجهة الدائمة لكل ما هو خطأ وخارج عن الحق.

وعلي موافي، اليد السمحة الكريمة، لم يكن ليترك مجالا يفتح له لعمل الخير ويتردد، ولعل الرجل لن يسامحني لو ذكرت ولو على سبيل المثال بعضا مما اعرفه هنا، ولكنه على كل حال بحر واسع معطاء ما دام في سبيل الله..!!

وعلي موافي الانسان المثال لمن لا يخلط بين العمل والعلاقات الشخصية، فما يجب ان ينجز، يجب ان ينجز ما دام متمشيا مع الانظمة والقوانين وحسب الاصول، مهما كانت طبيعة العلاقة الشخصية بينه وبين صاحب المعاملة.

نعم قد اختلف معه في وجهات النظر حول قضية ما تخص العمل، الى حد التطرف، ولكن ذلك ما كان ابدا يعني ان لا نكون اصدقاء بعد انتهاء الدوام..!

وعلي موافي، القلب المفتوح لمن شاء ان يستودعه همه او شكواه، بل اكثر من ذلك هو اليد التي تمتد للمساعدة بكل جهد ممكن دون سعي الى شكر او حمد..

انه ذلك الانسان النادر في عصرنا هذا، تعلمت منه كيف ينتمي المرء الى مؤسسته التي يعمل بها، اقول: الى مؤسسته لا الى وظيفته فقط، فقد كان كل هم لهذه الجامعة هما له، وكنت المس هذا في كل مظلوم او صاحب قضية حين يأتي ليسأله او يستشيره او يشكو له، ثقة منهم انه لن يتردد عن الاهتمام مما يحدثونه به الى حد يصل الى متابعة الامر اذا اقتنع به بمقاييس الحق والمنطق والعدل حتى يصل به الى الحل الممكن في الاطار الذي يستطيع ان يتحرك من خلاله.

علي موافي....

ليعذرني اذا حسب انني اسبغ عليه صفات الانسان المثالي مادحا، ولكنني والله يشهد، لم اقل الا اليسير اليسر، محاولا ان لا اجرح حياءه وتواضعه، فما كان يوما ممن يكترثون لمدح مادح او قدح قادح، بل كان دأبه ان يكون نفسه، تحت اي ظرف وفي اي موقف، وكان انجح من عرفت في هذا المضمار.

ولذلك كانوا جميعا يتذمرون من التزامه للحق الى حد انهم يصفونه بالتعقيد، ومع ذلك انتخبوه جميعا ودون تردد عندما احتاج الامر الى الصادق الامين الذي لا يحيد عن الحق ما استطاع الى ذلك سبيلا.

اليس عجيبا ايها الناس ان نضيق بانسان لانه على الحق؟؟ وان لا نختار سواه عندما تطرح الاسماء لتحمل لواء الحق..!! صدقوني، ان هذا الرجل من نوادر هذا العصر، واذا كنا ودعناه وايدينا على قلوبنا، خشية ان لا يعود، فكلنا امل بالله ان يعيده الينا رغم ما يقاسيه هنا من الغربة والشقاء، غربة النفس الصادقة المؤمنة في عصر انقلبت فيه الموازين والقيم حتى صرنا نرى الصدق معجزة، ونعلن عن وجود انسان امين كما لو كنا نعلن عن عثورنا على منجم ذهب..!!




كلمة سر

بقلم: سعيد الياسين

على ضفة النهر الواحد ينبت الريحان والدفلى وعلى شجرة واحدة يقع النسر والغراب للصبار كما للتين ثمر. سوى ان الصبار اكثر حكمة من التين فهو يرمي ثمرة للعابرين.

يزهو الزيزفون واللوز معا سوى ان الثمر ينعقد على زهر اللوز اما الزيزفون فعاقر، للذبابة كما للنحلة جناحان سوى ان النحلة تصنع العسل اما الذبابة فتقع عليه.

لقد علمنا ان نكون الريحان لا الدفلى النسر لا الغراب، الصبار لا التين، اللوز لا الزيزفون النحلة لا الذبابة.

علمنا ان نكون اليد التي تبني لا التي تهدم، الجسر لا الجدار، علمنا ان رأينا السفينة تعبر المضيق ان نفكر في اتساع المحيط.

ان من الصادقين الذين يعطون لا يأخذون، والذين يفعلون اكثر مما يتكلمون، والذين لا يجلسون في المؤتمرات ويصرخون والذين لا يسترخون وراء مكاتبهم واحلامهم تغوص في دم المراجعين.

أرأيتم الايدي التي تحمل الحجارة لترفع الوطن والايدي التي تغوص في التراب لتزرع شجرة الوطن خذ كلمة السر ومن هؤلاء الصادقين السيد علي موافي.

من روائع البيان في تفسير آيات الأحكام

فاتحة الكتاب: بين يدي السورة

هذه السورة مكية (اي نزلت في مكة المكرمة) وآياتها سبع بالاجماع... لها عدة اسماء اشتهر منها ما يلي:

اولا: (الفاتحة) لافتتاح الكتاب العزيز بها، حيث انها اول القرآن في الترتيب المعهود لا في النزول. قال ابن جرير الطبري سميت (فاتحة الكتاب) لانها يفتح بكتابتها المصاحف، ويقرأ بها في الصلوات.

ثانيا: (ام الكتاب) لاشتمالها على المقاصد الاساسية للكتاب العزيز ففيها:

- الثناء على الله جل وعلا.
- ومنها اثبات الربوبية.
- وفيها التعبد بامر الله سبحانه ونهيه.
- وفيها طلب الهداية والثبات على الايمان.
- وفيها الاخبار عن قصص الامم السابقين.
- وفيها الاطلاع على معارج الشهداء.

ومنازل الاشقياء.. الى غير ذلك فهي كالام بالنسبة لبقية السور الكريمة والعرب تسمي كل امر جامع (أما) فتقول: لمكة المكرمة (ام القرى) لان غيرها تبع لها وتسمى راية الحرب (أما) لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال للارض (أماً) لانها تجمع الخلائق في بطنها.

ثالثا: (السبع المثاني) لانها سبع آيات تثنى في الصلاة (اي تكرر وتعاد) فالمصلي يقرؤها في كل ركعة من ركعات الصلاة، وقد روى عن جمع من الصحابة انهم فسورا قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني بان المراد بالسبع المثاني (سورة الفاتحة) لانها سبع آيات باجماع القراء والعلماء.

وقد ذكر العلامة القرطبي في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن ان لهذه السورة اثني عشر اسما منها (الشفاء، الوافية، الكافية، الاساس، الحمد) الى اخر ما ذكره مما روى اما بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة الكرام، وذكر الاولون ان بعض العلماء اوصلها الى نيف وعشرين اسما وعددها في تفسيره المسمى (روح المعاني).

اصول الدعوة

نقصد بالدعوة، الدعوة الى الله، قال تعالى «قل هذه سبيلي» ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني.. «والمقصود بالدعوة الى الله الدعوة الى دينه وهو الاسلام قال تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى.

فالاسلام هو موضوع الدعوة وحقيقتها وهذا هو الاصل الاول للدعوة، وقد بلغ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الاسلام العظيم احسن تبليغ واكمله وظل يدعو الى الله منذ ان اكرمه الله بالرسالة الى حين انتقاله الى جوار ربه الكريم ولهذا ارسله الله تعالى «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا».

فهو صلى الله عليه وسلم الداعي الاول الى الاسلام.

★ فالداعي اذن هو الاصل الثاني للدعوة. والذين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبلغهم رسالته هم العرب وغيرهم لان رسالته عامة الى جميع البشر غير مقصورة على العرب، قال تعالى «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا».

★ فالمدعو الى الاسلام اذن هو الاصل الثالث للدعوة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الاسلام بالوسائل والاساليب والمناهج التي اوحى بها الله اليه والثابتة في القرآن والسنة النبوية الكريمة وهذه الوسائل والاساليب وما يتصل بها هي الاصل الرابع للدعوة.



فتاوى

س/ في استفتاح الصلاة هل هو واجب او مستحب وما قول العلماء في ذلك؟

ج/ الاستفتاح عقب التكبير مسنون عند جمهور الائمة كأبي حنيفه والشافعي، واحمد كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة، مثل حديث ابي هريرة المتفق عليه في الصحيحين قال: قلت يا رسول الله: أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة... ما تقول؟ قال اقول: اللهم باعد بيني... وذكر دعاء فبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكت بين التكبير والقراءة سكوتا يدعو فيه وقد جاء في صفته انواع وغالبها في قيام الليل فمن استفتح بقوله: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك» فقد احسن، فانه ثبت في صحيح مسلم ان عمر كان يجهر في الصلاة المكتوبة بذلك (للتعليم)؛

وقد روى ذلك في السنن مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن استفتح بقوله «وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد احسن، فانه قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح به، وروى ان ذلك في الفرض وروى انه في قيام الليل ومن جمع بينهما فاستفتح بسبحانك اللهم وبحمدك الى آخر وبوجهت وجهي فقد احسن، وقد روى في ذلك حديث مرفوع، والاول اختيار ابي حنيفة واحمد والثاني اختيار الشافعي والثالث اختيار طائفة من اصحاب ابي حنيفه ومن اصحاب احمد وكل ذلك حسن بمنزلة انواع التشهد وبمنزلة القراءات السبع التي يقرأ الانسان منها بما اختار.

واما كونه واجبا: فمذهب الجمهور انه مستحب وليس بواجب وهو قول ابي حنيفة والشافعي وهو المشهور عن احمد. وفي مذهبه قول آخر يذكره بعضهم رواية عنه ان الاستفتاح واجب والله اعلم.

البيان لما يحل ويحرم من الحيوان

الارام: قال في كافة المتحفظ.

- الظباء: ثلاثة اصناف وهي حلال بجميع انواعها.

★ منها الآرام: وهي ظباء بيض خالصة البياض الواحد رئم والجمع آرام.

★ ومنها العفر بضم العين المهملة وهي ظباء حنع (اي قصار الاعناق) يعلو بياضها حمرة: يقال ظبي اعفر اذا كان كذلك.

★ ومنها الادم: وهي ظباء طوال الاعناق والقوائم بين البطون حمر الظهور: تسمى الهواجع وهي اكثر الظباء عددا ومساكنها الجبال وشعابها وتقول الاعراب: هي ابل الظباء لانها اغلظها لحما ويقال: ظبي آدم وظبية ادماء.

قال ابن قتيبه: ولد الظبية اول سنة طلي بفتح الطاء وخشف بكسر الخاء المعجمة، ثم في السنة الثانية جدع ثم في الثالثة، ثني ثم لا يزال ثنيا حتى يموت.

★ اتفق على حلها الشافعية والحنابلة والمالكية ولم يرد في كتب الحنفية نهي عنها والادلة على ذلك واضحة.

منها قوله تعالى: «ويحل لهم الطيبات الاعراف» ١٥٧.

ومنها قوله تعالى: «احلت لكم بهيمة الانعام» المائدة ١.

فقال العلماء هي من بهيمة الانعام ومنها: انها تفدى في الحج «اذا قتلت بشاة» وذلك دليل الحل.

من رياض الصالحين

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم..

«لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيه، واذا استنفرتم فانفروا» متفق عليه».

وعن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء، اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

متفق عليه..

قراءة نقدية من منظور عطري

بقلم الطالب: فؤاد اليزيد السخي

(في حضرة المهرجان العطري الذي اقامته الالهه احتفاء بالجسد اللامرئي تحقق نبؤة الجسد العطري في جسد القصيدة)

تسربت اجنحة الند من لحظة الاحتراق وفي جسدي القصيدة، تفتقت اشعة ملونة وانتظمت الاقواس القزحية في لعبة الانجذاب متماوجة عند الحد الاقصى من ذاكرتي المقببة بالثلج الاحمر. احتسيت قدحا من العطر الدمشقي، وللحظة تلبسني جسد العطر اللامرئي، طار بي في مركبة المغامرة، وحيث لا ادري تم الزواج بيني وبين انثى العطر فانجبنا حوارا سميناه الحلم.

فهل انت على استعداد لتسمع مني، او على الاقل لتبدي وجهة نظر فيما سأقول؟

بطبيعة الحال سأعيد قراءة مقال «اوكتافيوباث (الشعر والقصيدة) من منظور عطري، لانني سئمت كثرة التنظير والجدل الاجوف حول جسد القصيدة الذي سيظل ابدا بدون تفسير.

ان اعادة قراءة القصيدة هي في نفس الوقت اعادة تأسيسية لمحاورة جسد لا يرى، او بالاحرى جسد يتحدى التقنين اللغوي والقراءة الشفهية، وعلاقة القاريء بالقصيدة الجسد، هي علاقة توليدية تضيف الى ابعاد النص بعد كل حوار مستقبلا رؤيويا.

يعرف الناقد «اوكتافيوباث» الشعر بأنه ثوريا بطبيعته... تمرين روحي «انه يشعر بهذا الاضطراب الذي يولده المصطلح الشعري كوحدة لغوية معرفية لكنه يعجز ان يقف عند حدود التعيين التصنيفي حين يتجاوز السكونية الى الاضطراب الثوري، والذي يتم تمريره من الفوضى الثورية الى التمرين الروحي، هو محاولة جادة لتنظيم الوجدان المضطرب وهكذا يعود بنا الناقد الى صوفيه «سويندبرغ» ومطابقة «شارل بودلير» واضطراب الجمال الحزين عند «ادغار ألن بو».. والجنون الطفولي عند «فرلين» حيث يقول:

تتساقط الدموع في قلبي

كالمطر على المدينة

ترى ما هو هذا الشعور الكئيب

الذي يمزق قلبي

★★★★★

اوآه يا صوت المطر الخافت

على الارض وفوق السطوح

صوت المطر

للقلوب المتعبة التي تتألم

★★★★★

ومع ذلك فان اشد الالم

هو ان لا اعرف لماذا

دون اي حب اذكره

اجد في قلبي هذا الالم

ان مغامرة الحزن الوجداني في هذا النص هي استعلاء عن كل مفهوم قاموسي، ومغامره «رامبو» الشعرية وقعت خارج حدود المعقول اي في بؤرة العبث المحترق وبالتالي انه يذكرني بتلك المقولة التي اودت بحياة الراقص الروسي «نيجنسكي» الى الخلاص والانعتاق.

كلا لا يعقل ابدا ان نغامر بالمصطلح في سبيل تدمير لا مرئية الجسد الشعري والفضاء الشعري عالم تحولات وهجره مستمرة في تفاصيل الرؤيا التي يحاول الناقد «اوكتافيو» ان يحاورها حوارا شهرزاديا فيصرح بعد مغامرة البحث عن معنى «ان القصيدة هي المحاره التي تصدح فيها موسيقى العالم وما القوافي والاوزان الا ترددات واصداء الهارمونيه الكونية» نلمس عودة نحو المجال المغلق وخربشة جمالية على صدفة المجهول واستسلام كامل الى الشرط العطري.

من منظور الايقاع العطري تصبح رقصة الجسد المعطرة استسلاما ودبعا الى دوامة الحلم حيث يتفتح الافق النفسي على شفاه تنمو فجأة من مباسم الجسم الغارق في بحيرة الذوبان وتصبح مراوغة القصد في حصر الجسد القصائدي لا قصديه، لذلك يستسلم الناقد «اوكتافيو» الى اعتبار ان القصيدة قناع يستر الفراغ)

هذا تفسير مموه لانه يدور على نفسه في حلقة مفرغة من الاسئلة اللامجدية، وفي العلاقة التشكيكية الانشطارية التي تتواصل بين «اوكتافيو» «وباث» نراه يقول:

لن يكون ممكنا القبض على وحدة الشعر الا في علاقة مباشرة مع القصيدة والقصيدة الجسد من وجهة نظري العطرية شبكة مفتوحة والشعر يتسرب ابدا من حلقاتها الزئبقية، تماما مثل الجسد العطري، على جسد الانسان، اذ تتأسس من جراء هذا التماس مداخله جهنمية العواطف، بركانية الاحساس ووحدة الحضور الابليسي لهذه اللحظة العطرية، يفسر سر اغتراب التصور في ذاكرة الغياب.

واذا كان الناقد العربي عبد الكبير الخطيبي، يرى في جسد الراقصة، قصيدة متخلصة من كل يد خطاط باعتبار ان الجسم الراقص يكتب الكلام ويحطمه ويجرد من الفضاء هندسة دقيقة ومتعددة الاصوات يبعثرها في حطام زوبعة القوانين، فلانه يدرك ضمنا بأن اية اعادة لرسم القصيدة الجسدية عن طريق اللغة او الوشم او الخط هي بحد ذاتها محاولة اعتباطية مدمرة.

وما يفعله جسد الراقصة على وجه التخصيص هو تجريد هندسة من الفضاء مشكلة تشكيلا راقصا ثم تدمرها بالتحرر الجسدي من كل شكل. وهذا ما يفعله الجسد العطري حين يملأ الفضاء الغائب ثم يدمر حواجزه المتصلة بين المرئي واللامرئي للتقريب بينهما وتأتي القصيدة في المرتبة الثالثة لتقوم بالعملية نفسها اذ تبدأ برسم نفسها رسما لغويا ثم ما تلبث ان تدمر قانون اللغة متحولة بذلك الى كتلة هلامية التأثر تقع خارج حدود الرصد المرئي.

ومن حركية الهروب لدى الناقد «اوكتافيو» يتجلى اتساع الرؤيا المتحررة من ملامسه رسم القصيدة الجسدية بدليل قوله «ثمة شعر دونما قصائد وهو يتجلى في مشاهد او وقائع او اشخاص يمكن ان تكون شعرية دون ان تشكل قصائد بالالزام» من هنا يبدأ «اوكتافيو.. بتوحيد القاعدة الجدلية للابداع القصائدي ففي الطرف المقابل لهذا الانماء القصائدي يقدم دور الشاعر على انه (القوى التي تقود التيار الشعري وتحوله) ومن هذا الصراع الذي يتزاوج بين جسد القصيدة والشاعر تتطور البنية الجدلية لتخلص الى الشرط الشاعري الذي تتبلور هلاميته اللامحدودة في قلب القصيدة موضع «التقاء الشعر والانسان من وجهة نظر اوكتافيو»

الشعر القصيدة الانسان

او بمفهوم العطري ـ

العطر الجسد الانسان

في هذا الاستبدال البياني نصل الى نفس النتائج التي تلغي التهكم على جسد القصيدة، باساليب الاصطلاح ولنتابع مع «اوكتافيو» الذي ما يفتأ ان يدمر كل ما بناه من تشكيل مفاهيمية لضبط جسد القصيدة حيث يتساءل:

«كيف يمكن القبض على جوهر الشعر؟).

وكأني به يعيد نفس المغالطة التي طرحها الفيلسوف الالماني «كانت» حول امكانية معرفة الشيء في ذاته، لان الشيء في ذاته مثلما يجيب الفيلسوف «انجلز»،

يبقى خارجا عنا طالما تحديده يكمن في غيابه الدال عن عدم وجوده. وفي الجواب الذي يقدمه «اوكتافيو» نراه يكتفي بقذف جوهر القصيدة بعد محاولة يائسة لتعريفها الى ما «فوق لغة» وقبله

كان الشاعر الفرنسي «رامبو» بفطنته الشاعرية يدمر جوهر كيمياء الكلمة في بوتقة الجنون المحض ايمانا منه بعبثية القبض على جسد القصيدة.

وقبل ان يتوغل الناقد «اوكتافيو» في سلسلة متشعبة من مغالطة الذات يتلقى صدمة عطرية لا شعورية فينظر الى ما

قاله عن جسد القصيدة شزرا ويعترف «القصيدة فجر الى الزمن الخالص وغطس في المياه العميقة للوجود، والشعر ليس شيئا اخر سوى الزمن:

ايقاع خالق على نحو ابدي». اليس الجسد العطري هو الاخر ايقاعا خالقا وخلاقا... اذن فان امكانية الربط بين جسد القصيدة وجسد الفتنة العطرية هي رؤية لتعريف الشعر عن طريق التعطر وخروج عصبي عن كل ما يدعوه عامة النقاد عبثا تعاريف واصطلاحات ومفاهيم لا معنى لها.

واذا كنت تشك في يقينية هذه التجربة فما عليك الا ان تستحم بالنباتات المقطرة لتحصل على محلول الورد تماما مثلما قال جبران.

هل تحممت بعطر

وتنشفت بنور

ولا تنس ان تحتسي لك قدحا من العطر الدمشقي لان تعريف جسد القصيدة عندي مثله مثل جسد الراقصة

يظل غامضا ومشوقا في ذات اللحظة التي يدفع بي جسد العطور الى التحرر من الغموض والتشوق.

١ ـ راجع «اوكتافيوبات» «الشعر والقصيدة» مواقف عدد ٤٤

٢ ـ عبد الكبير الخطيبي «الرسم العربي» الجزء»

[redacted]

قراءة في أدب همنغواي

بقلم الطالب مأمون الصمادي



ارنست همنغواي

ارنست همنغواي، يعد من اساطين الادب العالمي، في مجال الرواية خاصة، وتمثل المرحلة المبكرة من كتابة الرواية، خير ما انتجه رواد الادب العالمي، وكتابته المبكرة هذه تعكس بشكل مباشر، ظروف حياته الخاصة في غابات متشغن وغيرها.

اما روايته الرائعة «وداعا للسلاح» فتعكس معايشته الحية، لظروف الحرب الكونية وما ادت اليه من دمار للعالم وتخريب للحضارة البشرية وما خلفته من الام وويلات، تحمل ثقل وطئتها الانسان، في كل مكان، بحيث تركت هذه الظروف، اثرا واضحا في اعمال همنغواي المبكرة.

كما هو واضح كذلك في روايته «ولا تزال الشمس تشرق» بما مثلته من تفاهة العالم، التي عانى همنغواي من وطئتها، مصورا لنا هذه التفاهة - بطبيعة الحال - ممثلة في شخوص الرواية.

فبطلها «روبرت كون» ذلك الثري اليهودي والذي تتجلى تفاهته في رغبته المستمرة في ان يكون كاتبا عظيما، دون ان يتمتع بادنى متطلبات الكتابة الاولية، الموهبة على الاقل، وعلى ذلك ينجح همنغواي نجاحا باهرا في تصوير الشخصية الرأسمالية اليهودية، تصويرا دقيقا، محللا تلك النفسية المهترئة وما يختلجها من مشاعر واحاسيس، غاية في العقم والتفاهة والجري المتواصل اللاهث وراء سراب الشهرة والملذات الحسية.

وبمقابل ذلك شخصية «فرانسيس» تلك المرأة الافعى، التي يصبح همها الوحيد يتمثل في استغلال ثراء هذا اليهودي، موقعة اياه في شباك حب مزعوم.

وشخصيات اخرى ثانوية، يصورها همنغواي غارقة في اعماق التفاهة واللامعنى، ولعل همنغواي يعارض شخوص هذه الرواية شخوص قصيدة «الارض اليباب» لـ «ت س. اليوت» بما هم غارقون فيه من حماقات وتفاهات.

والرواية عموما، تجسد اتجاه همنغواي اللاايماني وتمثل جزءا من الفلسفة الوجودية والتي سار بها سارتر شوطا بعيدا على محورين متوازيين:

تنظيرا بما شرحها به، عن طريق اعماله الادبية والفلسفية العديدة. وتطبيقا بما احدثته هذه الفلسفة، من تغيير جذري، في قناعات وسلوكيات المجتمع الفرنسي، خاصة والمجتمع الغربي عامة.

لم تلق اعمال همنغواي الادبية، من الشهرة والذيوع والنجاح، بقدر ما لاقته روايته الفذة «العجوز والبحر» وهي رواية نجيز لنا الحكم عليها، بأنها فريدة من نوعها، في التراث العالمي - وهي التي نال عليها جائزة نوبل في الادب -

ولعل اول ما يلفت نظر القاريء المتفحص، لدى قرائته لهذه الرواية، تلك التجربة الواسعة النطاق والتي خاض همنغواي غمارها، في سبيل اخراج هذا العمل العظيم، الى حيز الوجود، انها تصدر عن تجربة عميقة وفلسفة متأصلة بحيث نجح من خلالها في بلورة مفاهيمه الخاصة المنبثقة عن الفلسفة الوجودية التي يتبناها قلبا وقالبا في كل اعماله الادبية وما هي بعد ذلك، الا من اروع الاعمال، التي حفل بها تاريخ التراث الادبي العالمي نجحت فعليا في بلورة وتصوير تلك الاسطورة الازلية، المتمثلة في الصراع المستمر، القائم بين الطبيعة بمظاهرها المختلفة والانسان بحكم وجوده المتفاعل باستمرار مع هذه الطبيعة.

ان هذه الرواية، تصدر عن فلسفة خاصة، مفادها ان الشجاعة والتحدي المستمر هي القيمة الفعلية الوحيدة في خضم الصراع القائم، وتوضح رحلة سنتياغو - بطل الرواية - كيف تصبح مواجهة الموت الحقيقي في اظهار الصراع القائم، هو مواجهة اللامعنى وهذه المفارقة الضدية الجوهرية، هي المجسد الحقيقي للكنز العظيم «السمكة الضخمة» ومحاولاته المستميتة للظفر به وما تعرض له من خلال رحلته تلك من صعوبات وعوائق، كادت تودي بحياته في عمق الامواج المتلاطمة، في عرض البحر، لتوضح بجلاء ذلك المفهوم الخاص للشجاعة والتي هي المنفذ الفعال لنيل الحرية.

وتظهر هذه الفلسفة الخاصة بالحرية في رواية وداعا للسلاح خاصة وعلى هذا الاساس فالرواية تظهر «الشجاعة كقيمة في منتهى حدود الاحتمال ومعنى الشجاعة هذا يتضح بجلاء اكثر فيما لو استطعنا الجزم بان العبارة التي ترتكز عليها الرواية وتتمحور حولها هي العبارة التي وردت على لسان سنتياغو حيث يقول.

«من الممكن تدمير الانسان، لكن ليس من الممكن قهره».

كما يتضح هذا المعنى كذلك، في نهاية الرواية، حيث يخبر سنتياغو، غلامه بانه مصر على العودة للصيد ثانية، مما يدل على ان هذه الهزيمة، قد اثرت فيه بعض الشيء، ولكنها لم تقتل عزيمته فتقهره، بل قوت تلك العزيمة وشحذت تلك الهمة وزاد الاصرار على التحدي، بمعاودته الكرة، وهذا هو مغزى الرواية وجوهرها..

بقي ان انوه بان تجربة همنغواي وخبرته، تبرز في الرواية بشكل غريب وملفت للنظر، بحيث تدهشك معرفته بجل اصناف الحيوانات البحرية، بشكل لا يمكنك معه الا أن تجزم او تكاد، بأن همنغواي واحد من كبار علماء الاحياء البحرية المتمرسين

ميزة اخرى في ذات الرواية تجعلك جزءا منها، بما يملك كاتبها من مقدرة عجيبة على اثارة قارئه والتأثير فيه، بشكل ملموس ولن يكون في وسعك بعد ذلك ان تتركها جانبا، الا بعد الانتهاء منها، في الجلسة ذاتها.

وختاما، فان اديبنا، ليندر ان يجود التاريخ الغربي او حتى العالمي، بأديب له ما لهمنغواي من عبقرية وموسوعية وقدرة على تحليل قضايا الانسان وهموم المجتمع البشري.

● «من الممكن تدمير الانسان لكن ليس من الممكن قهره.»

الاحصاء في دائرة الضوء - تتمة

● ما اهمية وطبيعة استخدامات الاحصاء في شتى مجالات الحياة المختلفة؟ وما علاقته بالعلوم الاخرى؟

★ د. عوض..

يستخدم الاحصاء في مجالات متعددة، فهو يطبق في البيولوجيا، في مجالات الوراثة، ودراسة انواع الدم، والخلايا، والامراض، وكذلك في العلوم الانسانية، في التربية في تصنيف السلوك واختبارات الذكاء، وكذلك في التجارة والزراعة، وفي تحسين انواع محددة من المزروعات وفي العلوم الجيولوجية في تصنيف الصخور، وتطورها، وكذلك للاحصاء وظائف في تطوير الرياضيات البحتة، كما هو الحال في موضوع الاحتمالات، وكذلك يمكن استخدام الاحصاء في التخطيط الصحي في انشاء المستشفيات وسعتها والكفاءات المطلوبة لها، وذلك بناء على معلومات احصائية حيوية.

من هنا نقول اين ما وجدت الارقام كان للاحصاء نصيب في استخلاص النتائج منها، ولكن في هذه المنطقة لا يوجد فائدة كبيرة من ذلك، بسبب غياب التثقيف الاحصائي للعاملين بالاحصاء من غير الاحصائيين، وبسبب غياب الاهتمام بمرحلة تصميم التجارب الاحصائية، والبداية السليمة في العمل الاحصائي، وغالبا ما تكون هذه الامور بصورة غير سليمة.

● ما هو عمل الاحصائي بعد قدوم الحاسب الالكتروني ومتخصصين في استعماله؟

★ د. صلاح الدين

الحاسب الالكتروني هو آلة تحتاج لشخص لكي تعمل، كما نعرف اذا اعطيت الحاسب الالكتروني قمامة، فسوف تحصل على قمامة. عادة لحل اي مسألة احصائية يجب ان تعمل برنامج، وهذا البرنامج ينجز بواسطة المبرمج او الاحصائي، او كليهما ومن ثم فاننا بحاجة للاحصائي لاستعمال الحاسب الالكتروني بشكل افضل، يستطيع الحاسب الالكتروني ان ينجز المسائل الروتينية، وعلى الرغم من توفر برامج لمثل هذه الامور الا ان عدد الاحصائيين ازداد وازدادت ظروف العمل لهم كما ازدادت رواتبهم وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية.

★ د. ابو صالح...

من وقت اختراع الحاسب، ودخوله في مجال العمل بشكل واسع، زادت الحاجة للاحصائي، وزاد عليه العمل واكتشاف القوانين الاحصائية.

لحل اي مسألة احصائية يجب ان يكون احصائي يدرك المشكلة، ويصمم التجربة، ويجمع المعلومات، ويعطي الطرق التي تحلل بواسطتها ومن ثم اخذ القرار، فهذا عمل الاحصائي يدخل في عمل الحاسب بايجاد الجسابات السريعة وتحليلها التي يعطي قوانينها الاحصائي نفسه.

وزيادة على هذا العمل وبما ان الحاسب قام بتسهيل العملية الاحصائية، فانه فتح امام الاحصاء اشياء كثيرة، فكما ذكر الدكتور عدنان ان الاحصاء تأخر باعطاء الحلول لبعض العمليات الاحصائية وبواسطة الحاسب يمكن عملها بسهولة.

★ د. عوض..

الحاسب الالكتروني لا يستطيع ان يقوم بأي عمل كجهاز، فنحن لسنا بحاجة لارقام، وما شابه ذلك، نحن بحاجة للمدلول ولاشخاص يحللوا ما ينتجه الحاسب من ارقام، وهذا مما يجعلنا بحاجة لنشر التثقيف الاحصائي حتى لاولئك الذين يعملون في الحاسب، فالهدف ليس عمل الارقام والعديد من البرامج.

من هنا فان الحاسب لوحده لا يحقق غرضنا المنشود، ولا قيمة له بلا احصائي ولاضرب مثلا ان شخصا اجرى دراسة احصائية بنتائج اعطاه اياها الحاسب منها انه اوجد الوسط الحسابي للاعداد «١» رمز كلية العلوم والعدد «٢» رمز كلية الادارة واحتار هذا الشخص في ادراك ان هذا الوسط لا معنى له فمن هنا نلاحظ ان هذه الآلة لا تفقه شيء، وتعطينا نتائج لا معنى لها اذا لم نكن نحن نعلم ما نريد.

تعقيب على مقال: الجنون والصراع الدموي

بقلم الطالب عبدالسلام العجلوني

قضية خطيرة، ناقشها الاخ فؤاد السني، تتعلق بقتل الفتاة، بتهمة ارتكاب جريمة الزنا، انا مع فؤاد في اعتبار القتل جريمة، ولكن لست معه في البديل. يقول:

(واسقاط تهمة القتل، من على عاتقها، يعود بالاساس، الى تفهم الحدث، والحدث بسيط، لانه اقتراف المعصية، قد تم باتفاق اثنين، رجلا وامرأة، اما الادانة، فانها لم تتجاوز المرأة الى الرجل، الا فيما ندر.

انا معك ايضا في ان ما يحصل هو للمرأة دون الرجل، وان هذا ليس الا الدليل على جهل المجتمع، الذي يغفر للرجل زلته ولا يسامح المرأة، بل ينزل بها اشد العقاب، وكم من فتيات قتلن دون دليل، انما لمجرد شبهة او شك وكم من هؤلاء كن بريئات؟

ولكن اذا حصلت جريمة الزنا فعلا وثبتت بالادلة الاكيدة فما العمل؟

هل نسكت على الجريمة ما دام ذلك باتفاق الطرفين؟

ام نسكت على الحدث، لنفسح للطرفين، فرصة جديدة على محك الحياة، لعلنا نكسب شيئا، وهل يشترط ان يكون العقاب القتل حتى لا نقيمه؟ ام لنسكت وندع جانبا الشرف (الذي هو برأيك يقود الى الجريمة ولذلك لا نؤمن به؟

ان الغيرة شيء طبيعي في الانسان وليست موجودة في مجتمعات الجهل فحسب، فالمجتمعات الغربية، التي نراها متقدمة، هل الرجل يغفر لأمرأته الزلل؟

وهل المرأة تغفر لزوجها الزلل؟

ان الرجل لا يغفر لامرأته الزلل، حتى الفرنسيون الذين يأكلون لحوم الخنزير - حسب نظرية السموم الذاتية - اننا نجد فقدان الغيرة في مجتمعات الغجر (النور)، فمن يرى الشرف والغيرة جريمة، فليتبع هؤلاء اما المجتمعات البشرية السوية، فانها تأبى النزول الى هذا المستوى، والسكوت على الجريمة يا ترى ما هي نتيجته.

- انتشار امراض خطيرة تفتك بالابدان وتنتقل بالوراثة من الآباء الى الابناء كالزهري والسيلان والقرحة.

- افساد نظام البيت وهز كيان الاسرة وقطع العلاقة الزوجية وتعريف الاولاد لسوء التربية مما يتسبب عنه التشريد والجريمة.

- الزنا علاقة مؤقتة لا تبعة وراءها، فهو عملية حيوانية بحتة، ينأى عنها الانسان الشريف.

- وهو من اكبر الاسباب الموجبة للفساد وانحطاط الآداب واكبر باعث على الترف والعهر والفجور، وان الانهيار المستمر، الموجود حاليا، في الحضارتين الغربية والشرقية، خير دليل على ذلك.

وها هو ديغول يأمر خلال الحرب، باغلاق جميع المواخير، في باريس بعدما ايقن، ان سبب هزيمة فرنسا، هو انصراف الشباب الى اللهو والفسق والفجور، فالسكوت على الجريمة اذن ليس سليما وارتكاب القتل ليس صحيحا.

ان الحل في تصوري، هو تنفيذ حكم الله في هذه القضايا...

ولكن قبل هذا وذاك، ايجاد المجتمع الاسلامي الصحيح وتربية الابناء والبنات التربية الاسلامية، ففي التربية الاسلامية تعريف للابناء والبنات بحقيقة الزنا واخطاره على الابدان، واخطاره على الامة حيث ان الامم باخلاقها الفاضلة وادابها العالية ونظافتها من الرجس والتلوث وطهارتها من التدني والتسفل، وان الزنا ايذان بانهيار روحي ومادي للامة.

وان الاسلام لا يكبت الغريزة الجنسية، بل يقرها، ويدعو الى تصريفها بوسائل مشروعة، تحفظ للمجتمع قيمه واخلاقه وطهارته وتحفظ للامة عزتها ومنعتها، وترفع الانسان من ان يجعل نفسه، في مستوى الدواب، بدون مسؤولية ولا تبعة ولا يهمه الا ارواء شهواته، مهما كان الامر بعد ذلك.

والمجتمع الاسلامي، دوره عظيم، فهو لن يكون فيه فتيات كاسيات عاريات مائلات مميلات، منطلقات في كل مكان، ينشرن الفتنة لحساب الشيطان.

المجتمع الاسلامي لن تكون فيه افلام قذرة واغان مريضة،

المجتمع الاسلامي، لن تكون فيه خمور، تزين للناس الفجور وتحرم الارادة والتفكير، المجتمع الاسلامي، لن تكون فيه صحافة تنشر الصور العارية والكلمات العارية والنكت العارية وتقوم مقام المواخير المتنقلة في كل مكان.

المجتمع الاسلامي، يهيء للشباب زواجا مبكرا، لان بيت المال ملزم ان يعين من يريد الزواج للاحصان، يعينه للانفاق وللمسكن، وفي المجتمع الاسلامي، كل فرد مضمون الرزق، عاملا او عاطلا، ذكرا او انثى،

وبالتالي فان المرأة، التي لا معيل لها، لن تكسب الاموال، بالوسائل غير المشروعة، انما الاسلام يضمن لها الحياة الكريمة.

وهذا استئصال جذري لدوافع الجريمة، اما من عمل بعد ذلك الجريمة، فهو بالتأكيد ليس ذو نفس سوية وتعمرها نزعة شريرة، وبالتالي فان العقاب يجب ان ينفذ فيه، ولا ينفذ الا بعد التأكد من وقوع الجريمة، لدرجة مائة بالمائة، او بعد اعتراف المذنب، والمجرم غير المحصن، يجلد مئة جلدة - ولا يقتل - وبالتالي فان الفرصة، مفتوحة امامه في هذه الحياة، حيث العقاب القاسي، رادعا قويا، لكل ضعاف النفوس والذين لم تنطبع نفوسهم الا على الفسق والفجور، اما الزاني المحصن، فانه استنفذ الفرص امامه عندما ترك زوجته الى نساء اخريات، وقد كان بامكانه ان يتزوج مثنى وثلاث ورباع، وبالتالي استحق الرجم حتى الموت.

وعندما ننشيء المجتمع الاسلامي والحكم الاسلامي، فلن يرجم العشرات ولا المئات ابدا، لان العلاج جذري وها هو حكم الرجم لم ينفذ في عهد الرسول (ص) الا مرة واحدة او مرتين.

ان السيد المسيح عليه السلام، لم يكن مخطئا عندما قال:

من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر،

ان الله بعث المسيح هاديا ولم يبعثه قاضيا، لذلك نجد في الاناجيل (دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله) ان الديانة المسيحية حلقة في سلسلة الرسالات السماوية التي انزلها الله للبشرية، حتى لا يكون للناس حجة بعد الرسل، لقد انزلت في وقت كان بنو اسرائيل، غارقين في اللهو والحياة المادية، فجاء المسيح عليه السلام يطالبهم بتربية أرواحهم وترك الدنيا وراء ظهورهم.

والاسلام هو اخر حلقة، في هذه السلسلة، انزلها الله، لتكون عقيدة وشريعة ومنهج حياة، لينظم حياة المجتمع تنظيما سليما روحيا وماديا معا، وحتى قيام الساعة.

قال تعالى: (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) وقال: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وقال: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة) وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: (اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا).

فالخلاصة اذن

هو ان علينا، الدعوة لاحكام الاسلام والمناداة بتعاليم الاسلام، فهي الكفيلة بحل جميع مشاكلنا وليس هذا رأينا فحسب، بل هو ايضا رأي المستشرقين الغربيين المنصفين وغير المنصفين وها هو برناردشو يقول:

«لو كان محمد حيا، لحل مشاكل العالم وهو يشرب فنجان من القهوة»، اما ان نسكت وندع الشرف جانبا، فان هذا ليس اخلاق الامم السليمة التفكير والخلق.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كيف نرى الموت

بقلم: ميس خصاونه

في تعليق على مقالة (الجنون والصراع الدموي) اود عرض رأيي الشخصي والذي لا يحمل رفضا للتصفية المطروحة في تلك المقالة والتي اعتبرها من اخطر المشاكل التي تواجه الانسان، والتي يجب البت فيها بشكل اعمق، وعلى مستوى اوسع.

فكل اطراف تلك المأساة هو الانسان فهو اما ان يكون القاتل واما ان يكون المقتول والحالين واحد لأن القاتل حين تلوث يداه بالدماء يفقد طهره وبراءته، ويفقد انتماءه للانسانية ويكرهها فيكره نفسه ويدور الصراع في ذاته يؤدي اما الى الانهيار واما الى البقاء الميت.

فالحرية يمكن ان اضع لها تعريفا بقول (انها ثورة عنف تجتاح الانسان من داخل نفسه او خارجها، بحيث توجه سائر قوى البدن، وقد تفقد الانسان جزءا من عقله، وقد تميت العقل كله اذا كان هناك الضعف الكافي لذلك، لانه لو كان حيا لقاوم الثورة وحاول اقتلاع اصولها وهو العالم بما يحل به من دمار وكوارث، فتلك الثورة قد تحركها اسباب غرائزه تدفع الانسان للقتل كوسيلة لتفريغ تلك الاحمال المتراكمة من الاحاسيس الثقيلة كالحقد او الحب او الضمير او رغبة في امتلاك المال كل تلك الاسباب تجتمع وتسلح نفسها وتسيطر على كل المناطق في خارطة النفس ومن ثم تنفجر بقوة كقنابل نووية ولا تسل بعدها ماذا يكون؟ وهل يخلف النار الا رماد؟

فلو انه افترض للحظات انه عاقل وان لديه عقلا ذكيا وحاول ان يضع كل شيء امامه ويقف وقفة ناضجة ينظر من خلالها الى الامور بعمق وجدية لاهتدى الى حقيقة غابت عنه طويلا سوف يكتشف انه غبيا، عندما فكر بذلك الاسلوب السخيف، هل القتل هو الحل الوحيد لكل المشاكل فما خلق القتل الا للقتل وما خلقت الجريمة الا للاشرار.

● البقية على صفحة ١٥

القرية الانجليزية

تجربة رائدة

في تعليم اللغة الانجليزية



تعتبر فكرة القرية الانجليزية بجامعة اليرموك تجربة رائدة ومتميزة في تعليم اللغة الانجليزية وبخاصة لتعليم النطق السليم والتعبير الهادف.

وعليه ارتأت دائرة اللغة الانجليزية ان تستضيف في كل فصل صيفي ومنذ عام ١٩٧٧ عدد من الاساتذة الانجليز وغيرهم من المتخصصين باللغة الانجليزية وللتدريس بالجامعة لمدة فصل صيفي على شكل قرية صغيرة تهيأ خلالها للطلاب الدارسين جوا من الحياة الخاصة في تعليم اللغة الانجليزية لا يختلف كثيرا عن جو تعليمها في البلدان الناطقة بها كامريكا او بريطانيا.

وللمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع كان لي اللقاء التالي مع الدكتور شاهر الحسن، الاستاذ المساعد بدائرة اللغة الانجليزية والقائم باعمال المدير.

حيث قال:

ان تعليم اية لغة يحتاج الى ممارسة فعلية تتجاوز حدود التعليم داخل الصفوف المعتاده، ومن انجح الوسائل لتحقيق ذلك، وضع المتعلم في مجتمع ناطق بتلك اللغة فترة كافية لكي تتاح له فرص سماع اللغة وقراءتها وكتابتها، واستعمالها في مواقف حياتيه متكررة.

ان دائرة اللغة الانجليزية وادابها في جامعتنا تسعى تماما وحبذا لو استطاعت ايفاد طلبتها المختصين الى بلد يتكلم اللغة الانجليزية، ولكن الكلفة الاقتصادية لمشروع كهذا تحول دون تطبيقه، ولذلك بحثت دائرة اللغة الانجليزية بالتشاور مع بعض المسؤولين بالجامعة وبخاصة الاستاذ الرئيس والاستاذ العميد عن وسيلة اخرى تحقق بعض الاهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ايفاد الطلبة الى بلد ناطق باللغة الانجليزية، ومنها ولدت فكرة «قرية تعليم اللغة الانجليزية».

وملخصها ان تستقدم الجامعة كل صيف ولمدة شهرين حوالي عشرة محاضرين مؤهلين من بلد ينطق بالانجليزية كبريطانيا وتعهد اليهم بتنفيذ مشروع تعليمي يرمي الى اكساب عدد محدود من طلبة دائرة اللغة الانجليزية يقدر بحوالي (١٢٠) طالبا وطالبة مهارات لغوية من خلال برنامج مكثف من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، تتاح فيه الفرصة للطلبة لدارسة اللغة الانجليزية مع المحاضرين العشرة في جو يتجاوز طبيعة الصف العادي لما فيه من مرونة وتنوع وتفاعل متكرر.

وعن شروط التسجيل للقرية الانجليزية اجاب الدكتور شاهر قائلا:

للتسجيل للقرية الانجليزية لا بد من تحقيق شروط التسجيل وهي اكمال مساقات (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) باللغة الانجليزية بنجاح وبمعدل تراكمي لا يقل عن ٧٠٪ ويشترط ايضا عدم تسجيل ساعات معتمدة اخرى مع ساعات القرية حيث يحسب لها ست (٦) ساعات معتمدة ضمن برنامج دراسي مكثف.

وللعلم فان برنامج القرية الانجليزية برنامج اجباري لكل طلبة التخصص في دائرة اللغة الانجليزية لذلك ترى الطلبة يحرصون على تقديم قصارى جهدهم للاستفادة منه ولاحراز معدلات عالية فيه حيث ان كافة الحوافز متوفرة للطلبة.

اضف الى ما يجده الطلبة من متعة في التفاعل اليومي مع محاضرين مؤهلين شباب فارق السن بينهم وبين الطلبة ليس كبيرا وتبادل الاراء والافكار عبر حضارة عربية اسلامية وحضارة غربية.

وحول برنامج الانشطة الذي أعدته القرية الانجليزية لهذا الفصل اجاب الدكتور شاهر قائلا:

اعدت الدائرة برنامجا مكثفا ليشتمل على انشطة متنوعة لتحقيق الهدف المنشود تحت اشراف المحاضرين، ومن هذه الانشطة ما يلي:

١- النشاط المسرحي: الذي يتيح للطلبة فرصة قراءة فصول ومشاهد من مسرحيات انجليزية متعددة ثم محاولة تمثيلها وشرحها والتعليق عليها ونحو ذلك.

- تمثيل الادوار في مواقف متنوعة منها.

تعريف الاشخاص على بعضهم البعض انماط المخاطبة، والتهنئة والمحادثات الهاتفية والمقابلات والدعوات والعروض البيع والشراء.. وسواها.

القصص: وتشتمل قراءة القصص بصوت مرتفع ومسموع وقصها والاضافة اليها، وتكملتها وانشائها، وانتقادها والتعليق عليها وما الى ذلك.

عرض الافلام ثم مناقشتها، حيث تشاهد مجموعة صغيرة من الطلبة فيلما قصيرا او مشهدا من فيلم ثم بعد ذ[...] يجري نقاش بين الطلبة باشر[...] المحاضر ومشاركته.

وهناك جزء من البرنامج المسم[...] (Tutorial) يلتقي فيه المحاضر [...] عدد قليل من الطلبة لا يتجاوز عد[...] العشرة للتباحث في موضوع مسبق [...] قاموا باعداده في المكتبة او البيت نح[...]

- دور المرأة في التنمية، الزراعة [...] الاردن وكيف يمكن تحسينها، المج[...] المحلي وتقديم الخدمات له والاست[...] من طاقاته.

وهناك جانب من البرنامج يتعل[...] باعطاء الطلبة فكرة مبسطة عن نظ[...] علم اللفظ بحيث تكون لديهم مها[...] استخدام القاموس للتحقق من لف[...] المفردات الانجليزية.

كما يشتمل برنامج النشاطات ايض[...] على رحلات محلية يشارك فيها الط[...] والمحاضرون لتدعيم المهارات اللغو[...] المطلوبة.

وعن مؤهلات اساتذة القرية الانجليزية اجاب الدكتور الحس[...] قائلا:

لدينا فئتان من المدرسين، الفئة الا[...] من حملة الليسانس + دبلوم في ت[...] اللغة الانجليزية بالاضافة الى سنت[...] خبرة.

اما الفئة الثانية فهم حملة ماجستير [...] تعليم اللغة الانجليزية واللغويات [...] سنتين خبرة ايضا.

وحول تكلفة القرية الانجليزية [...] الدارسين قال:

ان القرية تكلفنا حوالي (١٥) [...] دينار يغطي الطلبة منها حوالي [...] الاف وتتعهد الجامعة بالباقي هذا و[...] في نهاية هذا الفصل توزيع استبيان [...] الطلبة لاستطلاع آرائهم حول برنا[...] القرية الانجليزية. حيث سيجري ت[...] موضوعي حتى يسهل اعطاء [...] حقيقية.

ولاستكمال جوانب موضوع التح[...] كان لي بعض اللقاءات مع الطلبة [...] سجلوا لمساق القرية (٢٠٣ - [...]

أجرى اللقاءات الطالب ابراهيم السطري

لتسجيل ارائهم وانطباعاتهم التي تعبر عن آرائهم فقط، وعليه كان لقاؤنا بالطالبة:

★ رهام جوينات:

اقف حائرة ولا اعرف ماذا اقول لاعطي انطباعا لمسته من خلال الايام التي قضيتها في مادة القرية الانجليزية... وهذا يتطلب مني بعض من الصراحة.

لقد وجدت نفسي في روتين ممل.. ولا اعرف هل الملل نابع من ذاتي ام من طبيعة نظام هذه المادة رغم تغير الوجوه التي اعتدنا ان نراها دائما.

تمر الساعات... وكأنها هي سنين ولم اشعر باي تحسن طرأ على مستواي اللغوي... لم اتعلم من هذه الساعات التي قضيتها سوى كلمات بسيطة اعتدنا ان نرددها دائما... مع اننا بحاجة لاكتساب معلومات ومصطلحات لغوية جديدة لتساعدنا على التحدث والكتابة بجرأة.

ولقد حاولت ان التمس بعض من اراء زملائي وزميلاتي.. حول هذه المادة.. منهم من يقول (اشي يطفر).. (آه... لو انني وجدت لي شغله استفيد منها....) (شريط نظام المدرسة يعيد نفسه).

وهناك شيء اخر يتعلق بمادة (الفونوتكس).

استطيع القول بانني استفدت منها لانها تساعدنا على كيفية لفظ الحروف وتمييزها لفظا وكتابة ومعنى... ولبن اي عقل سوي يستطيع ان يستوعب عدد كبير من الحروف التي تنهال عليه يوميا وكأنها كثبان رملية لا تستطيع تلقنها وتجنبها.

● الطالب سركيس ثابت قال:

مما لا ريب فيه ان نظام القرية لم يوضع الا لمصلحة الطالب للوصول الى المرتبة المرجوه، ولكن الذي اريد ان اقترحه ان يكون التركيز والاهمية على مادة الـ (Phonatics) (الفوتونكس) وان يكون هناك تركيز ايضا على مادة القواعد لاننا بحاجة ماسة لها.

● أما الطالبة نلي حدادين فقد قالت:

لا شك ان مساق القرية الانجليزية (٢٠٣ و ٢٠٤) يعود بفائدة كبيرة على الطلاب، والتي نستفيدها من هؤلاء المدرسين الجدد الذين يأتون خصيصا من الخارج لتدريس هذا المساق، ويا حبذا لو أن الدائرة تقوم بتسجيل هذا المساق ضمن الفصل الاول والثاني لتتيح الفرصة امام الطلاب لتسجيل مواد اخرى معه.

● ريما صفوري:

لا شك ان مساق القرية (٢٠٣ - ٢٠٤) يعود بفائدة كبيرة ومفيدة للطلاب، ولكن هناك سيئات كثيرة لا تحصى من قبل المدرسين الجدد، على سبيل المثال.

المدرسين الاجانب يتمادون في الالفاظ غير المقبولة على الطلاب فربما يعتقدون باننا غير قادرين على الدراسة، او اللفظ الصحيح. ولكن هذا لا يعني انها تجرح شعور الطلبة.

● محمد جراح:

في الواقع وبعد مرور ثلاثة اسابيع من التحاقي بمادة القرية الانجليزية انني (أكاد أشعر بمدى تحسن لغتي الانجليزية بالاضافة لازدياد حصيلتي من المفردات وذلك لان تعامل الطالب في هذه المادة هو مع مدرسين اجانب لا يعرفون اللغة العربية، فالطالب يجد نفسه مضطرا للتكلم باللغة الانجليزية طوال الوقت وتلك هي الطريقة المثالية في رأيي لتعلم اللغة جيدا، وذلك من خلال اخذها من اصحابها، اما ما اقترحه لرفع مستوى الفائدة هو ضرورة تقليل عدد الطلبة في الشعب لكي تتاح الفرصة لكل طالب ان يشارك ويتكلم مع مدرسه لوقت اطول وبالتالي تكون الفائدة أعم واشمل، كذلك يفضل ان يتناسب الدوام في القرية مع دوام الطلاب الاخرين في الجامعة حيث ان الدوام من الساعة ٨ - ٣ يحرمنا احيانا من وجود مواصلات وهذا ما يجب ان تقوم الدائرة بمراعاته جيدا..

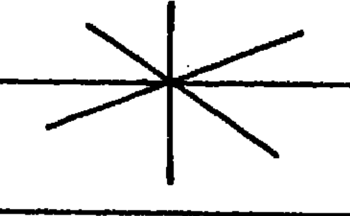
● محمد قاسم ابو كساب:

مادة القرية الانجليزية تعتبر مادة ضرورية لكل طالب متخصص باللغة الانجليزية حيث تتضمن عدة مواضيع تعتبر بالنسبة لنا مواضيع جديدة ومهمة وفي نفس الوقت تتضمن هذه المادة مواضيع اقل أهمية اذا ما قورنت بغيرها.

والدائرة بلا شك تبذل جهودا كبيرة لانجاح هذا البرنامج والتعاقد مع المدرسين الاجانب علما بأنها تحوي مدرسين اكفاء نعتز بهم كطلبة ولي بعض الملاحظات على البرنامج:

البرنامج الدراسي مكثف جدا بالاضافة الى ان اليوم الدراسي طويل الامر الذي يبعث على الملل وقلة القدرة على الاستيعاب.. ولكنني اتمنى الاستعاضة عن بعض المواد كالدراما والقصص بمادة القواعد هذا بالاضافة الى اننا لا ننكر الفائدة رغم قلتها.

وفي ختام جولتنا في دائرة اللغة الانجليزية وبالتحديد مع طلبة مساق (٢٠٣ و ٢٠٤) القرية الانجليزية، توجهت بالحديث مع بعض اساتذة دائرة اللغة الانجليزية لاسجل ارائهم حول برنامج القرية وفكرتها ولكنني لم اجد جوابا..





الطالب ميلاد حداد .. وعد وأمل

كانت لي فرصة التعرف به صدفة، يكتب الشعر ناشئا، سألته: لم لم يتقدم بانتاجه الى جريدة (طلبة اليرموك)؟ قال انه يخشى الاحباط. سألته ان يطلعني على بعض أشعاره، ولمست فيما قرأت له الموهبة وصدق المعاناة، وكعادة معظم الشعراء، فانه يبدأ من زاوية الهم الخاص، ومن الحب تحديدا، وليس هذا غريبا، فالحب اول عاطفة انسانية سامية يخفق بها قلب الشاب عندما يبدأ في التعرف على مطالبه من الحياة حوله، والتفاعل مع الحياة، لأنه مطلب اساسي في حياة الانسان، فكيف بالشاعر؟

بين يدي الآن مجموعةٌ من أشعاره، وقياسا على ما قرأت له من قبل، فهو يتقدم، وبالطبع هذا لا يعني التفوق، ولكنه يتقدم، وهذا أفضل من التوقف.

فيما يلي مجموعة مقاطع من اشعاره، اعتقد انها الأجود من انتاجه، اتركها للتعليق عليها من قبل المهتمين، وآمل أن أتلقى اسهاما ايجابيا في ذلك.

(من قصيدة بعنوان «قلبي الجزيرة والثمرة»)

شدي وثاقي، قيدي قلبي الندي
واستعمريه جزيرة، فيها الوفاء، بها الثمر،
شدي وثاقي واملكي هذي العبر
غني بها كل الشتاء، وفاخري فيها البشر
يا من سكنت بمقلتي كل الليالي الماضية
وجلعتني أهوى الورود البالية
هات اسقني خمر الجوى
وتفاخري بقصائدي، كل الليالي الباقية

★★★★★

(مقطوعة من غير عنوان)

رباه من اين المفر؟
الارض باتت مقفرة
والليل عندي لا يذوب
وشعاعك الممزوج بالذكرى وصوت الاغنيات
ما زال يقتلني بكل دقيقة وبكل ثانية تغيب،
رباه، والأمل البعيد عن الوجود هو القريب،

وصدى الثواني العابرات الى الجحيم
تستل من قلبي الحنان، فلا يعود بطيه،
غير الشقاء وذكريات لا تتوب
ووريقة من نرجس اهديتنيها قبل عام
ما زال منها بعض رائحة، ولون باهت
قد خلفتها الامسيات

★★★★★

مقطوعة بعنوان (كلمات الى عينيك)

بالبال أبيات شعر، كيف أكتبها؟
اني حلمت بأيام سأمكثها
يا دوحة العطر قد آويت ذاكرتي
اعطيك لؤلؤة الايام لو طلبت

ان كنت اكتبها، فكيف أرويها؟
ما بين عينيك، هل حقا سأقضيها؟
اصبحت اغنية تدعو فأعطيها
مني فاني بكل الشعر أفديها

● ومن قصيدة بلا عنوان، هذه المقاطع:

ويموت في شفتي الدعاء
وتموت لؤلؤة هناك على انتظار
آوت الى اركان منزلها القديم
وكأن في جدارنه السمراء يأتيها اللقاء
وعلى جناح فراشة
تأتي بقايا كوكب هجر المدار

قلبي على اجفان لؤلؤتي وقد لبست سوارا من حديد
قلبي عليك صغيرة
بين العواصف والرعود
تنمو على اهدابها
أحلام زنبقة نمت بين الصخور
قلبي عليك صغيرة تنمو على أجفانها
عصفورة فضت جناحيها الصقور.

= = = = = =

كلمة في الشعر

من التعريفات العامة المختصرة التي وضعها القدماء للشعر، انه (ايجاز الايجاز)، وفي هذا التعبير عن طبيعة الشعر ايحاء لا يخفى على متذوق الشعر، بأن الكلام اذا كان موجزا، فلا بد ان يعتمد في اختصار الحديث عن موقف ما، على استخدام صورة او كلمة، قد لا تبدو في ظاهرها معبرة عن الموقف او الفكرة او العاطفة، ولكن خيال القارىء وحصيلة ثقافته العامة والخاصة يساعدانه على الوصول الى المعنى المراد من قبل الشاعر في هذا الاستخدام.

هذه الصورة او الكلمة، هي الرمز، فالشاعر قد يقول شيئا، ويعني شيئا آخر، ولذلك كان من الاجدى في اعتقادي، (ما دام الشعر يكتب ليقرأ، ويعبر عن مشاعر مشتركة بين الناس)، أن لا يكون الرمز خاصا جدا بالشاعر، الى الدرجة التي نضطره الى الاكثار من الهوامش التي تفسر مراده.

وبعد، فان الشاعر الناجح، في اعتقادي، هو ذلك الذي تشعر وانت تقرأ له او تسمعه، انه قد اوصل لك ما يريد من خلال تعامله اللطيف مع اللغة والموسيقى اما ذلك الذي يغطي اعاجيبه وبهلوانياته ورموزه المظلمة بادعائه انه يكتب لفئة معينة فقط وذات ثقافة خاصة، ويترك الاخرين حائرين في متاهات لا أول لها ولا آخر، فلا أعتقد اننا يمكن ان نفتخر بعبقريته المتقوقعة على ذاتها، والتي لا هم لها سوى ارضاء غروره الشخصي.

نزار اللبدي

من قصائدكم

من قصيدة للطالب يوسف النتشة، بعنوان (اخي) - مهداة الى اخيه في سجن عسقلان العسكري - اخترت هذه المقاطع، واترك التعليق عليها ونقدها لمن يتقدم من فرسان هذا الميدان:

اخي كلما مر في خلوتي
ولسع السياط وسفك الدماء
وشلو يئن كبعض الرفات
وكوخ بئيس، وطيف شحوب
صرخت ارتعشت، بكيت، هويت
وأوي الى الله في ذلة

ضجيج القيود، وعسف السجون
وركل العلوج وروح يهون
بلفح العذاب وما من معين
وشيخ مهيض الجناح، طعين
أخضب جرحي بدمعي الهتون
أبث الجوى، واستعار الظنون

★★★

أخي كلما لاح في ناظري
وعود ندى، وطير وديع
وروض الكروم وقد ضمنا
وبدر التمام تجلى لنا
أهيم اغترابا بدنيا العذاب
وأهوى سحيقا ببحر السراب

ربيع الصبا، والشباب الطروب
وعطر شذى، وثغر عذوب
حديث الطفولة، عذبا خلوب
فتحلو الحياة وتسمو القلوب
ويهتز قلبي لرعد غضوب
ولا اجتني غير دمعي الندوب

★★★

أخي ان غدوت خضيب الثياب
وهول الدجى سرمد يا ثوى
وشب الحريق يدك الدجى
وجر القيود، وعصف الجراح
فمن مقلتيك ستروي البطاح
ومن عصف جرحك يغني الصباح

وأشربت من مقلتيك التراب
وصمت القبور، وتيه الضباب
وقصف الحديد، ووكز الحراب
وصوت النحيب، ونهش الكلاب
ويذوي الضباب ويهمي السحاب
فلول الظلام، وجيش الخراب

وجهة نظر حول الشعر

(في موقف يبدو مؤيدً لما نشر في هذه الصفحة تحت زاوية «كلمة في الشعر» في عدد سابق من طلبة اليرموك، وردت رسالة من الطالبة هلا ابو الهدى، توضح وجهة نظر لها حول الشعر - عموديا أو حرا -. وانني اذ اثبت رسالتها هنا، واشكرها على هذه المساهمة، لأتمنى من المهتمين بالشعر في جامعتنا، وعلى جميع المستويات، الاسهام في تحرير هذه الصفحة بآرائهم وافكارهم وانتاجهم، ومسبقا، شكرا لكل قلم منتج ايجابي).

مع الرمز في الشعر، ولكن...

أوافقك الرأي يا أخ نزار بما يتعلق بأن الشعر ليس بالنمط (عموديا أو حرا)، انما بما يكون لذلك الشعر من وقع على النفس والعقل معا، هذا بشكل عام، فاذا ألقينا نظرة على الشعر الحديث، لوجدنا معظم الشعراء يتعامل بالشعر الحر وكأن هذا الشعر قد حرر أناسا كثيرين من قيود ان لا يكونوا شعراء.

فتجد هنالك قصيدة تشعر عند قراءتها انها مجرد كلمات مصفوفة تمثل شكل القصيدة الحرة فقط، اما اذا دخلت في المضمون، فتجد الفاظا غريبة ومعاني يصعب على القارىء فهمها،

احيانا، اتخيل بعد قرأة قصيدة ما، ان شاعرها قد جمع الفاظها، ثم نسقها بشكل معين، ثم اختار لها موضوعا، ووضع لها بعد ذلك اسما، فكان كالذي يشرب الكوب من آخره دون ان يعي ما بداخله. ولكنني اعود فأتساءل:

لقد وضعت اللوم كله على ذلك الشاعر الموهوب، فما بال هؤلاء القراء، تجد أحدهم يقرأ قصيدة ما كالتي وصفتها آنفا، فاذا به ولهان بها مولع، ويسرع الى كتابتها وحفظها، وترديدها دوما على مسمع الاصدقاء، وأبحث عن سبب تمسكه بها، فاذا به، احتواؤها على كلمة او كلمتين، ذكر الشاعر بهما الوطن، والقصيدة كلها بعيدة عن ذلك الوطن، فيدعي ذلك الولهان ان حفظه للقصيدة هذا هو انتماء للوطن، وتعبير عن حبه للوطن، أعود فاتساءل:

هل حب الوطن والانتماء له يكون بترديد كلمات فارغة ليس لها اية صلة بذلك الوطن وما يعاني، (أخاف ان يسمعك ذلك الوطن، وعندها، لا أدري ماذا سيجري له)

ربما استرسلت في الكلام كثيرا، ولكن كل ذلك ليس هدفي، وانما هدفي ان يكون شعرنا هو الناطق المعبر عن مشاعرنا وأفكارنا، واذا كان لا بد من الرمز، فليكن ذلك الرمز شفافا، ليرى من خلاله كل انسان ما يصبو الشاعر ويرجوه.

الطالبة: هلا ابو الهدى

اللهجة العربية في المسرح العربي

كتب الطالب
خليل جرار

ان المتابع للمسرحيات العربية يرى تباينا في المدارس والاتجاهات وذلك لنشأتها تحت ظروف واسباب مختلفة ومتغيرة، لذلك فان البت في هذا الموضوع يحتاج الى دراسة جذرية لطبيعة الظروف التي نشأ فيها، وهذا يستغرق وقتا طويلا، لهذا سوف نتطرق لجانب واحد من جوانب المسرح وهو الاداة التي تقدم بها المسرحية (اللغة واللهجة) وايهما اقدر على ايصال الفكرة للجمهور ولقد كان لنا اللقاءات مع بعض المهتمين بالمسرح وقضاياه من كاتب ومخرج وممثل لعلنا نصل الى نتيجة مرضية حول هذا الموضوع.

- ولقد كان اللقاء مع الدكتور ابراهيم السعافين:

- عندما سؤل عن موضوع الفصيحة واللهجة العامية في المسرح اجاب.

عند مناقشة هذا الموضوع يتبادر للذهن عدة اسئلة اولها من هو الجمهور؟ وماذا يريد؟ وهل يخاطب جمهورا عريضا من جميع المستويات الثقافية والاجتماعية. ثم نسأل ما القضية التي تطرحها المسرحية. وبعد نحدد القالب الانسب تبعا للموضوع المقترن بها حتى لا نفصل المتعة الفنية عن الفكرة.

اما اذا كنا امام اختيار بين اللغة واللهجة، فان العامية ليست لغة ثقافية، اذ ليس لها رصيد من الالفاظ والتراكيب التي تسمح بنقل الفكرة نقلا دقيقا وعميقا لان كلماتها لا تعطي ظلالا وايحائا وافيا. هذا اذا كانت المسرحية ذات بعد تاريخي فيها فكرة عميقة، اما اذا كانت المسرحية هزلية قريبة من التهريج فلا تحتاج الى لغة بدلالات عميقة، فاللغة العربية الفصيحة ذات قواعد واصول نجد لكل حرف فيها معنى يعطي الفكرة بدقة وامانة.

- لماذا يقبل الناس على المسرحيات المطروحة باللهجة العامية؟

- ان المشكلة هنا ليست في اللغة بل في الفكرة وعمقها، فلو عرضنا مسرحية تطرح غربة الانسان (لفرانز كافكا) مثلا باللهجة العامية فلن يستطيع ان يميزها الا من كان على حظ وافر من الثقافة اذ ان الاستعداد الذهني والمستوى الثقافي للمشاهد هو الحل لهذه القضية كما ان اللهجة العامية لا تعطي زخما ثقافيا للمسرحية لانها تختلف من منطقة الى اخرى في نفس القطر، فكيف اذا اردنا الخروج للمستوى العربي فان المشكلة تزداد تعقيدا، اذ ان هذا يشجع على الانقسام ونحن ندعو الى التآلف الثقافي والتقارب الفكري.

- هل تمثل اللغة العربية الفصحية مشكلة لمن يؤدي المسرحية؟

- لااظن ذلك، فالموضوع هنا متعلق بشخص الممثل وقدرته على الاداء والاستيعاب، لاننا نجد بعض الطلاب العرب يمثلون المسرحيات باللغة الانجليزية ولا يتهاون معهم في حرف واحد ونجد في النهاية يؤدون عرضا جيدا، فاذا كان هناك ضعف فالضعف في الممثل وليست الاداة او اللغة كما ان المسرحيات تعرض بلغة عربية مبسطة وليست (بلغة الجاحظ) وتفهم للجميع، لأن الثقافة ترمى ظلالا على اللهجة العامية فتحولها نحو اللغة الاصل، ونحن نتجه نحو اللغة الفصيحة بطريقة غير مقصودة، وذلك واضح من الفرق بين لهجة المثقف ولهجة قليل الحظ من الثقافة.

* كما كان لنا لقاء مع المخرج (باسم الدلقموني).

- ما هي الاسباب التي ادت الى وجود وجهين لشكل المسرحية، اللغة واللهجة؟

- ان لهذين الاتجاهين اسباب جذرية تتعلق بنواة المسرح العربي اذ انه اتخذ اكثر من شكل في البداية، فلقد كان الحكواتي في (مصر والشام)، هو المسرح في وقت ما وكان يستعمل اللغة الفصيحة في توجيه وتوزيع الحوار بين شخصيات الحكاية، لذلك كان النظر لهذه النواة المسرحية المستقاة من تلك الحكايات باللغة العربية الفصيحة، كما كان الاراجوز في مصر شكلا اخر من اشكال المسرح استعمل فيها اللهجة المحلية، وكان نشأة لشكل اخر من المسرح.

- ايهما اقدر على ايصال الفكرة المسرحية، اللغة ام اللهجة؟

- اضاف قائلا: ان الانفتاح القائم بين الدول العربية ثقافيا يستدعي اداة مسرحية اقوى من اللهجات لكى تكون المسرحية مفهومة في اى قطر عربى، وهنا يأتي دور اللغة العربية الفصيحة لتتخذ موقفا او لتكون الموقف، ولكن هناك بعض الالفاظ الموجودة، في اللغة الام بحاجة الى تبسيط وهذا يقودنا الى ما يسمى باللغة الثالثة، وذلك لكي يؤدي المسرح هدفه وهو محاكاة الشعب بلغة قريبة لهم ولا تكون اللغة عائقا. وهنالك مثال حي لهذه القضية وهو انني شاهدت مسرحية تونسية عرضت في الاردن باللهجة العامية، شعرت مما يدور فيها انني امام اداء جيد ولكنني لم اخرج بنتيجة مرضية، اذ انني لم افهم المضمون

عندما تمنيت لو كانت المسرحية بنفس الاداء ولكن باللغة العربية الفصيحة او (اللغة الثالثة). ولكى تنشأ قاعدة مسرحية واعية، اوجد المسرح المدرسي وذلك ليقوى نقاط الضعف اللغوية عند الممثل والجمهور.

* وكان لنا لقاء اخر مع المخرج (غسان حداد)

- ايهما اقدر على اظهار الفكرة المسرحية وخدمة قضايا المسرح، اللهجة العامية ام اللغة العربية الفصحى؟

- لا شك بأن اللغة العربية الفصحى اقدر على استيعاب القضايا التي تخدم المسرح اذ ان الكلمة تحمل دلالات عديدة وتحدد البعد المقصود منها.

لكنني الاحظ اقبال جمهور المشاهدين على المسرحيات العامية التى تتميز بالهزل والتهريج، وهذا دليل على ضعف الوعى المسرحي عند الجمهور. اذ ان للمسرح غايات واهداف غير الهزل. ونحن بحاجة لتعلم الكثير عن اللغة الام. اذ ان تعليم اللغة هو من احد رسالات المسرح. ومن اهم الاسباب لقلة انتشار المسرحيات في الوطن العربي هو استعمال اللهجات المحلية فيها، فلو سخرت هذه الطاقات الفنية لتوجيه الفكر والثقافة لادى ذلك خدمة كبيرة للمسرح وقد يعتقد البعض بان اللهجة العامية اسهل على الممثل للتعبير، ولكن الممثل المجيد يعلم بأن اللغة اقدر من اللهجة على استيعاب الدور. فالمسرح هو الكلمة في البداية ولكل كلمة معنى وهدف لذى يجب ان تكون اللغة المستعملة خالية من العيوب ليناسب جميع الشخصيات في المجتمع واعطاء كل مستوى ثقافة الالفاظ التي تناسبه فاهم رسالة للمسرح العربى هو تثقيف المشاهد، اما الثقافة المسرحية فهى من اهم واجبات وسائل الاعلام.

لهذا يجب علينا ان نتجه نحو اللغة العربية الفصيحة في المسرح لان فيها احياء ليكاننا الثقافي وتراثنا العربى الاصيل.

* وكان لنا اللقاء التالي مع المخرج (ابراهيم الكردي)

- عندما سؤل في نفس الموضوع اجاب قائلا:

- ان اللغة الفصيحة تناسب المسرح اذا كنا قادرين على نطقها بالطريقة السليمة وان نحكى دون ان نفكر في اللفظ والكلمة، بينما نلاحظ ان الممثل يلقي على خشبة المسرح وهو يفكر في العامية فتأتي الكلمات مصطنعة، ثم ان هناك شخصيات لا يمكن ان يتصور المشاعد انها تتكلم بالعامية. ثم ان كتاب المسرحيات باللغة العربية لا يتكلمونها في حياتهم اليومية حتى المخرج الذي يقدم العمل تجده يوجه التعليمات بالعامية وتكون الاحاديث الجانبية الخارجية عن النص تدور بينهم بطلاقة، وعندما يشرعون بالعمل تصبح بطيئة ومصطنعة، ثم ان تفكير الممثل بلغة لم يعتد عليها بحياته اليومية تكون حاجزا بينه وبين الاداء الجيد. والمشكلة تقع اذا حدث امر طارىء كغياب احد الممثلين، او اذا نسى احدهم كلمة، فاذا ارتجل لانقاذ الموقف تأزم اكثر فما دام حديثنا اليومى بالعامية فمن الانفضل ان نخاطبه بلهجته لان مهمتنا لا تقف عند تعلم اللغة للناس، وكما ان هناك من بين الجمهور من يتمتع بثقافة اعلى من البعض الاخر ومهمتنا هو نقل القضايا والمشاكل باسلوب متزن وامين يفهمه الجميع. لان الفن الذي يحتاج الى تفسير من صاحبه ليس فنا، فالفن للجميع والمسرح للجميع ايضا.

* ولقد كان لبعض الطلبة الذين شاركوا في مسرحيات جامعية اراء خاطفة.

- محمد العطاونه: ان للمسرح عدة عناصر تشارك في اظهار الفكرة وعلى المسرح ان يظهر فكرة عميقة باسلوب بسيط بغض النظر عن الشكل الخارجي فاللغة او اللهجة هي مجرد اداة لااكثر.

- سفيان الحمود: اللغة العربية الفصيحة اقدر على استيعاب وعرض المتغيرات لعرض مسرحية معاصرة او قضية تاريخية من اللهجة العامية.

- صالح الزامل: يجب ان يكون هناك خط مشترك بين اللغة واللهجة يكون اكثر مرونة من الطرفين نستطيع من خلاله تقديم الفكرة بشكل مقبول.

ومن هنا نلاحظ ان الاداة والمضمون وقدرة الممثل كل هذه الامور اذا تكاملت فانها تعطي عرضا ناجحا يكون قريبا من الجمهور، ومقبولا لديهم ويؤدى الهدف والغاية من المسرحية.

الاحصاء في دائرة الضوء

العقل البشري والعقل الالكتروني .. لمن الصدارة ؟

كتب الطالب محمود الصمادي

كتب / محمود الصمادي

ان تقدم المعرفة البشرية في هذا القرن بالشكل المذهل والسريع في شتى المجالات، جعل من فهمها وتحليلها واصدار القرارات بشأنها، او للتخطيط لها مستقبلا امرا في غاية التعقيد والصعوبة، ثم ان تعقيدات الحياة المعاصرة، وتشعب مجالاتها جعلت من التخطيط العلمي العام والخاص امرا ضروريا جدا، بل لا يمكن للحياة البشرية وللمعرفة ان تسير بانتظام بلا علم جديد يضمن لها تخطيطا سليما من جهة ولسد الثغرة التي قد تنشيء من تقدم المعرفة العلمية في تسهيلها وتحليلها ضمن اسلوب علمي يتناسب والحجم المطلوب.

العقل البشري الذي استطاع ان يغزو الفضاء ويغوص في اعماق المحيطات، لهو قادر على ان يغزو هذه التعقيدات والصعوبات، ويجد لها لغة مناسبة ووحيدة لغة الارقام، والحسابات، وعلم جديد هو علم الاحصاء، الذي خطى خطوات واسعة في نظرياته واستعمالاته وتسخير الحاسب الالكتروني في العمل الاحصائي.

جريدة طلبة اليرموك تضع هذا العلم بابعاده المختلفة، في دائرة الضوء، وتلتقي مع ثلاثة من اعضاء هيئة التدريس في دائرة الاحصاء في الجامعة هم الدكتور محمد ابو صالح مدير الدائرة، والدكتور عدنان عوض، والدكتور محمد صلاح الدين احمد، حيث اجابوا عن اسئلتنا واستفساراتنا مشكورين.

د. صلاح الدين: استخدامات الحاسب لا تعني انه آخذ في القضاء على العقل البشري. من اجزاء العمل الاحصائي استعمال الحاسب الالكتروني.

د. ابو صالح: العقل البشري لا يزال الاصل فهو منتج القوانين والمعادلات والعلاقات «علاقة الحاسب بالاحصاء اعتبرها علاقة وسيلة اكثر منها غاية».

د. عوض: الانسان هو الذي صنع هذه الآلة وهو المتفوق عليها ولا قيمة لها بدون الانسان. نعاني من غياب التثقيف الاحصائي للمتعاملين بالاحصاء من غير الاحصائيين.



● ان تطور وتقدم استعمالات الحاسبات الالكترونية قلل من استعمال العقل البشري، فالعقل الالكتروني يقوم بالعمليات الرياضية والمنطقية واخذ القرارات «ما رأيكم بذلك من حيث تأثيره على العلوم الرياضية والحياة الانسانية ؟

★ د. صلاح الدين..

الحاسب الالكتروني هو اختراع حديث جدا، ولكن الاحصاء اقدم من ذلك بكثير، ولكن في تلك الفترة كان الاحصاء يواجه العديد من المسائل الحسابية، من المستحيل حلها او تحل بالاستعانة باشخاص كثيرين، وتاخذ وقتا كبيرا، فعلى سبيل المثال فان انشاء الجداول الاحصائية قد ادى الى ايجاد مختبر لحساب الجداول المستعملة في الاحصاء، من هنا فان استخدام الحاسب الالكتروني ينحصر في اختصار الوقت من وقت الاحصائي، فالاعمال الحسابية الاحصائية التي كانت تأخذ اياما واشهر يتم انجازها اليوم بسرعة اكبر، وبدقة اكثر، باستخدام الكمبيوتر وهذا لا يعني ان الكمبيوتر اخذ في القضاء على العقل البشري.

★ د. ابو صالح:

الحاسب لم يجعل من العقل البشري اداة تقليدية، فالعقل البشري لا يزال الاصل فهو منتج المعادلات والقوانين ويكتشف العلاقات، وكما ذكر الدكتور صلاح الدين فعمل الحاسب الى حد ما تحليل المعلومات وتخزينها وتحليل المعلومات كما يعطيها الاحصائي بقوانينه بمعادلاته الاحصائية والمطلوب من الحاسب ان يحسبها، بالاضافة لكتابه وانشاء الجداول الاحصائية التي تحتاج لحسابات كثيرة جدا، بالطبع العقل البشري هو الذي ينتج او يكتشف هذه الجداول والحاسبات تعملها وتلخصها وتخرجها بصورة سريعة.

★ د. عوض

الانسان هو الذي صنع هذه الاله، فبالتالي هو المتفوق عليها، ولا قيمة لها بدون الانسان واذا كان من اضافة يمكن اضافتها على اثر الحاسب هو انه شجع الاحصائيين على طرق وتطوير مواضيع جديدة، فعلى سبيل المثال هناك موضوع التحليل العنقودي الذي وعاه الاحصائيون منذ امد بعيد، ولكنهم لم يطوروه لحاجته لوقت اكبر لانجاز عملياته الحسابية، والآن وبعد وجود الحاسب الالكتروني امكن تطوير وسائل هذا الموضوع وذلك لزوال التحفظ السابق الذكر.

● ما العلاقة بين الرياضيات والاحصاء والحاسب الالكتروني؟ وما تأثر كل منها على الاخر؟

★ د. عوض

ان هذه المواضيع الثلاثة الرياضيات والاحصاء، والحاسب الالكتروني، مواضيع متداخلة ويؤثر كل منها على الاخر تأثيرا مباشرا، فالطالب الذي يود ان يدرس الاحصاء لا بد من ان تكون لديه خلفية جيدة في الرياضيات بالاضافة الى المام جيد في الحاسب والبرامج المستخدمة فيه.

ومن جهة اخرى فان الاحصاء يخدم هذه المواضيع فهو يقدم مجالات ومسائل تطبيقية للحاسب تساعد على تطوير بعض البرامج التي تصلح له كما ان بعض مواضيع الاحصاء قد تؤدي الى تطوير بعض مفاهيم الرياضيات بشكل اكثر عمقا.

★د. ابو صالح

اعتقد انه من وجهة نظر عامة يعتبر الاحصاء فرع من فروع الرياضيات، فهو في الحقيقة رياضيات تطبيقية، وبالتالي عند اعتبار الاحصاء فرع من فروع الرياضيات، فهو يأخذ كل العناصر المطلوبة من الرياضيات ليبني عليها التحاليل الاحصائية واستخدامها، كما لا ننسى في ذلك نظرية الاحتمال التي هي نوع متطور جدا ومتقدم من انواع الرياضيات.

وعلاقة الحاسب بالاحصاء اعتبرها علاقة وسيلة اكثر منها غاية، فالحاسب يمكن اعتباره وسيلة جيدة لتحليل البيانات الكثيرة، وحل المعادلات الاحصائية، من هنا كان الحاسب وسيلة اكثر منه غاية، ومن جهة ثانية في كثير من الاختبارات لا تكون لدينا البيانات الفعلية، فباستعمال الحاسب فاننا نولد البيانات وبعد توليدها نطبق عليها المعادلات والقوانين الاحصائية، لنجد مدى صلاحية وافضلية هذه القوانين.

البقية على صفحة

مراجعة لكتاب "نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي"

بقلم الدكتور شحادة الناطور

صدر حديثا عن دار الحياة في الزرقاء كتاب «تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي» للدكتور يوسف غوانمه، والكتاب من حيث الكم يقع في ٢١٣ صفحة من الحجم المتوسط، ومعدل كل صفحة عشرين سطرا، وهو جيد الطبع، ذو غلاف ملون لاحد الاماكن التي تمثل العمارة الاسلامية في ذلك العهد.

يحتوي الكتاب خمسة فصول، تناول في الفصل الاول تأسيس نيابة بيت المقدس، ودار النيابة. وقد ركز الباحث على ابراز اهمية تاريخ القدس في تاريخنا الوسيط، وتمثل ذلك في تصديه للقضية السابقة بروح علمية معتمدا على الوثائق الدافعة. وخلص بأن بيت المقدس كانت فيه نيابة مستقلة كغيرة (ص ١٩)، وليس كما يزعم بعض المستشرقين من انها كانت مهملة، فلم تلق الاهتمام والعناية الكافية في ذلك العصر (ص ٢١).

وقد استطاع الباحث - بعد البحث والتقصي - تحديد موقع دار النيابة، وذلك في الزاوية الشمالية الغربية من سور المسجد الاقصى ص ٢٢.

وتحدث الفصل الثاني عن الوظائف المتعددة في النيابة وقد قسم الباحث هذه الوظائف الى عسكرية ودينية وديوانية، وأخيرا الولايات التابعة للنيابة ص ٢٩ - ٦٦.

وشمل الفصل الثالث الحياة الاقتصادية في النيابة من زراعة وتجارة ومكاييل واوزان وسكة، واخذ الباحث بعين الاعتبار الموارد المالية للنيابة وكذلك الاوقاف، واتفق الباحث مع الدكتور الدوري بان البويهيين هم الذين بدأوا بالاقطاع العسكرية، واستمر ذلك حتى عهد المماليك، الا انه أضاف بأن الاقطاع لم يكن وراثيا، وانما محدودا بموت صاحبه او الانتزاع منه.

واستعرض الباحث المحاصيل المتنوعة، والطرق الزراعية والاسواق والابنية والصناعات المتعددة ووسائل النقل وادوات الكيل والوزن (ص ٩٥) والسكة (ص ٩٧).

وخصص الفصل الرابع للحديث عن النشاط السكاني والمؤسسات الاجتماعية في النيابة، وتناول فيه ديموغرافية السكان، فبحث سكان المدينة المقدسة، وحدد سكانها واشار عدة مرات الى التخلخل السكاني في المدينة، وعلل ذلك لاسباب عديدة كالظروف السياسية والحربية ونتيجة الغزوات الصليبية (ص ١١٦) هذا الى جانب الاوبئة وبخاصة الطاعون (ص ١١٧) والقحط والجفاف).

وللبحث الثاني في هذا الفصل عناصر السكان من المسلمين والنصارى واليهود، وقد اشار الباحث الى ان عدد اليهود في فلسطين كان نادرا، وأنه لم يكن هناك احد في المدينة المقدسة، كما حظي نصارى النيابة لديه باهتمام خاص، فاهتم باصلهم وعددهم وبخاصة العرب منهم، فرأى انهم كانوا يعاملون معاملة خاصة بحيث أعفو من الضرائب والمصادرات اكراما لتعاونهم واخلاصهم (ص ١٢٥) وينهي هذا الفصل بالحديث عن طبيعة المدينة، فيعدد الحارات والشوارع والدور والحوانيت والاسواق، واخيرا ابواب المدينة السبع (ص ١٣٠).

ونالت المؤسسات الاجتماعية حظها في الكتاب، فتحدث المؤلف عن تأسيس البيمارستانات (المستشفيات) والمهمات التي كانت تؤديها في المدينة، والحمامات وما كان يستفاد منها من الناحية الاجتماعية الى جانب النظافة.

اما الفصل الخامس والاخير، فقد افرده الباحث للحديث عن الحياة العلمية، فذكر ازدهار الحركة العلمية في القدس بتلك الحقيقة، وقد مهد لها بالحديث عن رواد الفكر منذ الفتح الاسلامي للمدينة حتى العهد المملوكي، واشار الى التأثيرات التي اصيبت بها المدينة خلال العقود المختلفة سلبا او ايجابا، ولاحظ الكاتب ان المدينة كانت احد مراكز الاشعاع العلمي والفكري والحضاري في العصر المملوكي بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ (ص ١٤٥).

ونالت المدارس اهتمامها في النيابة واثبت الباحث حقيقة رائدة حول سبق بلاد الشام في تأسيس المدارس النظامية ص (١١٤، ١٥١).

وتناولت الدراسة المدارس ومؤسسيها، فحدثنا المؤلف باسهاب عن ثلاث وثلاثين مدرسة، حدد أماكنها وعين مواقعها كما اكتفى بذكر ست مدارس وعشرين زاوية ودار كانت لتعليم العلوم الدينية فقط.

واثرى الباحث الكتاب بعشرة ملاحق (ص ١٨٤ - ١٩٥) تناولت مضامين متعددة كتعيين الولاة والامراء والوقف... وغيرها، وكذلك على ثمان وعشرين صورة لأماكن متعددة، ومخطط لدار النيابة ومدينة القدس.

اما الاخطاء المطبعية فهي نادرة، وقد بلغت ست كلمات موزعة ص ٤٥، ٤٦، ١١٧، ١١٨، ١٤٥، صورة ١٥.

هذا ولا بد من الاشارة الى أهمية هذا الكتاب والى الجهود التي بذلها الباحث والتي تتمثل في اطلاعه على اثنتي عشرة مخطوطة في القدس (١) والقاهره (٦) والاسكندرية (٢) وبرنستون (٢) وكذلك استفادت الدراسة من وثائق المتحف الاسلامي في القدس والبالغة حوالي ثمانمائة وثيقة كل ذلك بجانب اثنين وسبعين مصدرا واربعة وخمسين مرجعا بالعربية واثنين واربعين بالانجليزية ص ١٩٨.

ولم يكتف الدكتور غوانمه بسعة اطلاعه وانما زار القدس صيف ١٩٨٠ وقام بدراسة ميدانية جعلته يجمع بين النظرية والواقعية.

لقد مكنت المعطيات السابقة، وقدرة الباحث السيطرة عليها، بجانب دأبه المستمر وصبره من القاء الاضواء على المسميات فتوصل الى نتائج تاريخية قيمة ولأول مرة نجملها فيما يلي:

١ - دحض الباحث آراء المستشرقين واثبت اهمية المدينة لدى المسلمين في العصور كافة بابراز المدينة ونيابتها (ص ٢١) والدراسة هي اول دراسة مستقلة حول الموضوع.

٢ - اثبتت الدراسة عدم وجود اي يهودي في القدس في منتصف القرن السادس الهجري (١٢ ميلادي).

٣ - توصل الباحث الى ان بلاد الشام قد سبقت الشرق الاسلامي (نيسابور) بقرن من الزمان بايجاد المدارس النظامية في القرن الرابع الهجري (ص ١٥٠).

ان هذه الدراسة للكتاب لا تغني عن قراءة هذا السفر الثمين الذي نقلنا فيه الباحث الى العصر المملوكي، وقد همس المؤلف بين صفحات الكتاب برؤيا تاريخية حتمية حول وضع القدس الحالي.

واني وان كنت اوصي وبكل امانة بضرورة قراءة هذا الكتاب فانني اتطلع الى ابحاث جادة أخرى للدكتور غوانمه.

ثلاث كتب علمية جديدة

يصدر قريبا ثلاثة كتب علمية جديدة يشارك فيها عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك.

الكتاب الاول بعنوان (معالجة البيانات على الحاسبات الالكترونية) ويشارك في تأليف هذا الكتاب الدكتور محمد الفيومي من دائرة الحاسب الالكتروني والدكتور عدنان عوض من دائرة الاحصاء وحول موضوع هذا الكتاب قال الدكتور محمد الفيومي:

يهتم هذا الكتاب بتقديم مفهوم البيانات وطرق معالجتها واهمية الحاسب الالكتروني كاحد الوسائل المتطورة في معالجتها كما يناقش اساسيات مجموعة من اللغات الراقية المستخدمة في برمجة الحاسبات الالكترونية مثل لغة (فورتران، وبيسك، وكوبول) وهذا الكتاب يفيد بشكل خاص طلبة الكليات العلمية خصوصا في السنة الاولى والثانية.

والكتاب الثاني بعنوان (اصول البرمجة بلغة فورتران) وهذا الكتاب من تأليف الدكتور محمد الفيومي من دائرة الحاسب الالكتروني والدكتور عوض منصور من كلية الهندسة.

وقال الدكتور الفيومي حول هذا الكتاب:

ان هذا الكتاب اكثر تخصصا من الكتاب السابق، اذ يتركز في موضوعه في كيفية معالجة المسائل على الحاسب الالكتروني بلغة (فورتران) كلغة علمية وتجارية في آن واحد.

ويتضمن هذا الكتاب على تطبيقات واسعة في المجالات العلمية المختلفة مثل العلوم والهندسة وتبيقاتها.

اما الكتاب الثالث هو كتاب (في الجبر الخطي) وهو من تأليف الدكتور محمد الفيومي من دائرة الحاسب الالكتروني والدكتور عدنان عوض من دائرة الاحصاء، وذكر الدكتور فيومي ان هذا الكتاب يبحث في مجموعة المفاهيم الرياضية الجبرية ومعالجة كثير من النواحي الرياضية التي تخدم طالب الحاسب الالكتروني في معالجة كثير من الامور مستقبلا والتي لا بد له من معرفتها قبل ان يتخصص في دائرة الحاسب كما وتساعده في تسهيل اموره في دائرة الحاسب.

وقال الدكتور الفيومي: ان الاهمية الخاصة لهذه الكتب في انها مؤلفة باللغة العربية وهي دليل واضح على امكانية التعريب كما انها بمثابة قاعدة نظرية سليمة وبذلك سوف تساعد الطالب من الناحية النظرية جنبا الى جنب مع التطبيق العملي.

كتب الطالب
جمال عثامنة

رسالة دكتوراة
العلاقات الاردنية الفلسطينية

قليلون هم الذين تعرضوا للعلاقات الاردنية الفلسطينية من النواحي السياسية خاصة والاقتصادية والاجتماعية عامة في فترات ما بين الحربين وحتى مطلع الخمسينات.

ذلك لان الموضوع شائك، وان الوصول الى الحقيقة مجردة عن الهوى ربما تجر على الباحث تبعات قد تؤذيه فضلا عن العبء المادي الذي يقتضيه البحث بسبب انتداب بريطانيا على كلا البلدين في تلك الحقبة.

وممن تجشموا عناء هذا البحث دون وجل الدكتور محمد محافظة من خلال رسالتين جامعيتين وبذا سد مشكورا فراغا في المكتبة العربية طال انتظاره.

ويسر طلبة اليرموك ان تلقي ضوءا على جوانب البحث متمنية للدكتور محافظة مزيدا من العطاء في هذا المجال.

وعن اهمية هذه الدراسة قال:

شعرت بأهمية هذه الدراسة منذ وقت مبكر من حياتي يوم رأيت جزءا من شعب فلسطين قد طرد من ارضه واعلن فيه اليهود دولة اسرائيلية وكان ذلك عام ١٩٤٨. ثم رأيت تكرار المأساة ثانية عام ١٩٦٧، عندما احتلت اسرائيل باقي الارض الفلسطينية لابل اجزاء اخرى من اراضي عربية مجاورة.

عندها تكونت لدي القناعة اكثر لمعرفة موقف بلدي من هذه القضية المأساة فكتبت رسالة الماجستير في العلاقات الاردنية الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حقبة ما بين الحربين العالميتين وكان ذلك عام ١٩٨٠.

بيد ان ذلك الموقف اوجد لدي حوافز جديدة اثرت تلك الرغبة فجعلتني اتابع الموضوع نفسه، في حقبة ما بين الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥١، رغم ايماني المسبق بأن الوصول الى الحقيقة مجردة عن الهوى.

وعملت ما انتطعت من اجل ان يخرج هذا البحث جادا وموضوعيا، فجاء المنهج الذي رسمته متنوعا في مصادره معتمدا الاصول من وثائق ومخطوطات ودوريات واوراق خاصة ومصادر ومراجع عربية واجنبية.

وحول الوثائق التي اعتمد عليها قال:

ولعلي منذ البدء، ولا سيما في مرحلة جمع المعلومات شعرت بضرورة الحصول على الوثائق البريطانية المتعلقة بفلسطين وشرق الاردن حيث ان بريطانية كانت الدولة المنتدبة على كلا البلدين خلال حقبة الدراسة، فذهبت الى لندن واطلعت على تلك الوثائق ولخصت قسما منها وصورت قسما آخر غطى سنوات الدراسة كلها (٣٩ - ١٩٥١)، وقد ارفقت بعضا من هذه الوثائق مع ملاحق الاطروحة.

ولم أكتف بذلك فقد قمت بالتنقيب بين الوثائق الاردنية فعثرت على تقارير غير منشورة صادرة عن دائرة الجمارك والتجارة والصناعة فاستفدت منها كثيرا في باب العلاقات الاقتصادية حيث الجداول الاحصائية متوفرة حول الصادرات والواردات وحجم التبادل التجاري مع الدول الصديقة وخاصة فلسطين في حقبة الاربعينات كما وجدت في النشرة الاحصائية لعام ١٩٥٠ - الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة - معلومات قيمة تتعلق بسكان شرق الاردن.

اما المخطوطات التي اعتمدتها فقد كانت رسائل جامعية بحثت مواضيع ذات علاقة بموضوعنا مثل: الحركة الوطنية في فلسطين في حقبة ما بين الحربين، البداوة في الاردن، العلاقات الاردنية الفلسطينية في حقبة ما بين الحربين العالميتين، والاردن دراسة

وبالنسبة للدوريات فان الجريدة الرسمية لكل من فلسطين وشرق الاردن اثرتا الاطروحة بالبلاغات الرسمية المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك بالاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها كل منهما مع الدول او الوكالات او الشركات وقد ارفقت قسما من هذه الاتفاقات والمعاهدات ضمن ملاحق هذه الاطروحة وكذلك اعتمدت الدوريات التي صدرت في كل من فلسطين وشرق الاردن ابان الحقبة المعنية بالدراسة. واهم هذه الدوريات: جريدة الكرمل لحقبة ما بين الحربين العالميتين، وكذلك فلسطين والدفاع والجزيرة، اذ غطت ايضا حقبة الاربعينات، ونشرت وبشكل عفوي وصادق البرقيات والاحتجاجات والتصريحات التي كانت تصدر في حينها وبحرفيتها. ومن هنا جاء اعتمادي اياها في مثل تلك المناسبات.

ومن اهم الاصول المعتمدة ايضا المذكرات الخاصة باشخاص ساهموا باتخاذ القرارات المتعلقة بموضوع الاطروحة لابل فان مواقفهم كانت ذات اثر كبير في تسيير الاحداث ومن بينها الآثار الكاملة للملك عبدالله، مذكرات فوزي القاوقجي، اوراق عوني عبدالهادي الخاصة، مذكرات عبدالله التل (قائد الكتيبة السادسة في القدس اثناء حرب ١٩٤٨)، غلوب باشا (قائد الجيش العربي الاردني في حقبة الدراسة)، احمد الشقيري، محمد طارق الافريقي، امين الحسيني، اميل الغوري، ناصر الدين النشاشيبي، هزاع المجالي، وصفي التل، اليك كركبرايد، كونيكوف، فاضل الجمالي، رسائل بن غوريون، مذكرات جولدا مائير، رسائل يوسف واتيز الى البنين.

واخيرا كانت المصادر والمراجع العربية منها والاجنبية، وقد اطلعت على القسم الكبير الهام منها وقارنت بين ما ورد فيها من آراء متفقة او مختلفة فعرضتها ونسبت ما جاء فيها لاصحابها.

وسألته عن منهج الدراسة فقال:

اما ما يتعلق بالمنهج فقد جاء مقرنا ضمن خمسة ابواب:

★ خصصت الاول منها للعلاقة الاردنية الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حقبة ما بين الحربين العالميتين وقد جاء في ثلاثة فصول بحث الاول منها في العلاقة السياسية، فبرزت فيه مطامع الصهيونية في شرق الاردن واعتبارها اياه جزءا من الوطن القومي اليهودي، ومن هنا جاء اعتراضهم على تشكيل الامارة الاردنية بحدود معروفة ومعترف بها، كما برز في هذا الفصل ايضا صدق المواقف الاردنية نحو اخوانهم عرب فلسطين، مستخدمين كل الوسائل الممكنة من احتجاجات وعقد مؤتمرات وتبرع بالمال واخيرا التطوع لمحاربة الصهاينة.

اما الفصل الثاني فيبحث في العلاقة الاقتصادية بين البلدين ولا سيما ما يتعلق بالعمل على تحسين علاقاتهما التجارية ببعضهما وذلك بعد عرض التغييرات الاقتصادية في كل منهما والبلاغات الرسمية المتعلقة بذلك حتى بدت الدولتان اشبه بسوق تجارية واحدة.

ودرست في الفصل الثالث العلاقة الاجتماعية بين البلدين في حقبة ما بين الحربين فاوضحت التركيب السكاني لكل من فلسطين وشرق الاردن وبالتالي مظاهر العلاقة الاجتماعية بينهما.

ثم ياتي الباب الثاني والذي يشكل الجزء الأكثر أهمية في الأطروحة فبحثت فيه العلاقة السياسية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥١ وقد قسمته الى ستة فصول.

بحثت في الاول منها العلاقة السياسية عام ١٩٣٩، لان لهذا العام أهمية خاصة فقد كان غنيا باحداث هامة متعلقة بالقضية الفلسطينية فهو بداية الحرب العالمية الثانية وفيه عقد مؤتمر لندن وما انبثق عنه من مقترحات بريطانية وردود فعل عربية وصهيونية وفيه ايضا صدر الكتاب الابيض البريطاني.

اما الفصل الثاني فخصصته لبحث العلاقة خلال الحرب العالمية الثانية ولعل ابرز ما في هذه الحقبة هو نشاطات الامير عبدالله ومقترحاته لحل القضية ومراسلاته مع زعماء دول العالم وقد بحثت في الفصل الثالث العلاقة السياسية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى مشروع التقسيم ١٩٤٧، فاوضحت الموقف الاردني من الارهاب الصهيوني وايضا نشاطات الاردن البارزة من خلال المعاهدات التي عقدها مع بريطانية للوصول الى الاستقلال وكذلك من خلال اللجان والمؤتمرات والاجتماعات التي عقدت خلال هذه الحقبة القصيرة.

اما حرب ١٩٤٨ واسرارها، فافردت لها فصلا كاملا (الفصل الرابع والذي اوضحت فيه المعارك التي خاضتها الجيوش العربية النظامية وغير النظامية والهدنة الاولى والثانية، وكذلك نتائج الحرب.

وفي الفصل الخامس درست مشاريع الحلول السياسية التي اعقبت الحرب العربية اليهودية الاولى وكان ابرز هذه المشاريع مشروع الكونت برنادوت الوسيط الدولي في ٢٤ تموز ١٩٤٨ واتفاقية رودس ٣ نيسان ١٩٤٩ ومشروع حكومة عموم فلسطين ٢٣ ايلول ١٩٤٨.

وقد اختتمت هذا الباب بالفصل السادس الذي خصصته لبحث الخطوات التي تمت حتى اعلان وحدة الضفتين في ٢٥ نيسان ١٩٥٠ وما بعد ذلك حتى عام ١٩٥١ فمن مؤتمر عمان في ١ تشرين الاول ١٩٤٨ الى مؤتمر اريحا في الاول من كانون الاول عام ١٩٤٨، ثم مؤتمري رام الله في ٢٦ كانون الاول ١٩٤٨ ونابلس في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٨ واخيرا الخطوات التي اتخذتها الحكومة الاردنية في سبيل الوحدة ومنها تشكيل حكومة اردنية فيها وزراء من فلسطين واحداث وزارة لشؤون اللاجئين ثم اصدار مرسوم ملكي يعتبر جميع الفلسطينيين القاطنين في المملكة الاردنية وفي الضفة الغربية من نهر الاردن اردنيين في جميع الاحوال واخيرا اعلان الوحدة في ٢٥ نيسان ١٩٥٠.

اما الباب الثالث فقد خصصته لبحث العلاقة الاقتصادية بين البلدين ويأتي هذا الباب ضمن فصلين الاول منهما بحثت فيه العلاقة الاقتصادية خلال الحرب العالمية الثانية فاوضحت الوضع الاقتصادي لكل من فلسطين وشرق الاردن خلال هذه الحقبة وبالتالي مظاهر العلاقة الاقتصادية بينهما يظهر ذلك من خلال البلاغات الرسمية الصادرة من كلا الحكومتين لتوثيق علاقاتهما الاقتصادية ومن حجم التبادل التجاري بين البلدين واستمرار العمل بالمشاريع الاقتصادية المشتركة.

اما الفصل الثاني فقد بحث في نفس العلاقة منذ انتهاء الحرب العالمية الى ما بعد وحدة الضفتين فعرضت فيه اقتصاد البلدين منذ انتهاء الحرب وكذلك مظاهر العلاقة الاقتصادية بينهما وهي نفس المظاهر التي كانت موجودة اثناء الحرب مثل استمرار اصدار البلاغات الرسمية لتوثيق العلاقة بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري والعمل بالمشاريع الاقتصادية المشتركة بينهما، وقد اوردت في هذا الباب البيانات الاحصائية الرسمية التي تؤكد هذه المظاهر.

وفي الباب الرابع بحثت العلاقة الاجتماعية خلال فترة الدراسة (٣٩ - ١٩٥١) وقسمته الى فصلين الاول منهما بحثت فيه العلاقة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الحرب العربية اليهودية فعرضت فيه التركيب الاجتماعي لكل من فلسطين وشرق الاردن ومظاهر العلاقة الاجتماعية بينهما شعبية كانت ام رسمية.

اما الفصل الثاني فبحثت فيه هذه العلاقة منذ الحرب العربية اليهودية وحتى عام ١٩٥١ فدرست الهجرة الفلسطينية وموقف الاردن منها، وبواعث هذا الموقف، وكذلك تعرضت للعوامل الاجتماعية التي شجعت الوحدة مثل العوامل التاريخية وعوامل القربى.

واخيرا يأتي الباب الخامس فخصصته للملاحق والمصادر.

ولا يفوتني ان اشير الى ان خاتمة البحث جاءت قصيرة ومختصرة توجز اهم النتائج والمحطات البارزة في الاطروحة.

باطل ما عداه

بقلم الدكتور
علي العتوم

يروي ابن هشام في السيرة النبوية، أن عمرو بن الجموح، وهو أحد سادات الأنصار وأشرافهم، كان له - قبل اسلامه - صنم من خشب، يدعى (مناة)، يضعه في بيته، ويحتفل له احتفالا كبيرا، كما كانت عادة الكبراء والسادة آنذاك. فلما أسلم ابنه معاذ، كان يعدو هو ومجموعة من فتيان قومه المسلمين على صنم أبيه، بعد هدأة من الليل، فيأخذه ويلقيه منكسا في احدى حفر المدينة وفيها نفايات الناس وأوساخهم. وفي الصباح يفتقد عمرو صنمه، فيجد في البحث عنه، وقد أخذ منه الغضب كل مأخذ. وبعد أن يجده حيث ألقاه هؤلاء الفتيان، يأخذه ويغسله ويطيبه ويضعه في مكانه من بيته.

ولما تكررت هذه العملية، ونفد صبره، قرر أن يقذف من جعبته بآخر سهم في وجه هؤلاء العابثين بربه، فأخذ سيفه وعلقه في رقبته، وخاطبه - بشيء من الحنق - قائلا: اني لا أعلم من يفعل بك هذا، فهذا سيفي دافع به عن نفسك، ان كان بك دفاع. وأتى الفتيان المسلمون، الى الصنم كعادتهم، فجردوه من سلاحه ووضعوا في رقبته رمة مربوطا بها كلب ميت، وألقوا بهما حيث كانوا يلقون. ولما وجد عمرو صنمه على هذه الحال، وكان قومه قد كلموه فيما هو فيه من الضلال، وحببوا اليه الاسلام، قال يخاطبه في لحظة فارقه فيها هواه، وآب اليه رشده:

والله لو كنت إلها لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن.

ومن ثم أسلم عمرو بن الجموح وحسن اسلامه، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة.

انه لشاهد عميق الدلالة على الحقيقة الكبرى التي لا يماري فيها الا الكفور، وهي أن الله - سبحانه - هو الحق، وغيره الباطل، لأنه هو الحي الذي لا يموت، والجن والانس يموتون. وفي التاريخ شواهد كثيرة على هذه الحقيقة. فلقد اتخذت البشرية لها، على مر العصور، عندما كانت تحيد عن الجادة أربابا شتى، فما كانت هذه الأرباب لتغني عن نفسها شيئا، فضلا عن أن تغني عن عبادها، بل كانت سبة عليهم، وسببا في هلاكهم.

فهؤلاء قوم ابراهيم الخليل عليه السلام، يتخذون لهم آلهة من الحجارة، فيأتي عبدالله ابراهيم، فيريغ عليها ضربا باليمين، دون أن تدفع عن نفسها شروى نقير، ثم يضع معوله الذي حطمها به على رأس كبيرها. فيأتيه قومه يتميزون غيظا، فيسألونه - وقد سمعوا أنه هو الذي فعل هذا بآلهتهم -: أحقا أنت الذي فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم؟ فيجيبهم: أسألوها فهي أربابكم، فيردون عليه بغيظ وغباء: كيف تطلب منا أن نكلمهم، وأنت تعرف أنهم بكم لا ينبسون؟ فيضحك ابراهيم من سفاهتهم ويقول: سحقا لكم من قوم سخفاء، كيف تعبدون ما لا يضر ولا ينفع، ولا عن نفسه فتيلا يدفع؟

ولقد ادعى بعض البشر - في بعض فترات التاريخ - الألوهية، كنمرود وفرعون فماذا كان مصيرهم؟ أما نمرود، فكان ينكر وجود الله، ويطلب من ابراهيم عليه السلام، دليلا عليه، فيقول له ابراهيم: إن ربي يحيي ويميت، فيقول نمرود متبجحا: وأنا أحيي وأميت، فإنه يؤتى لي بالرجلين محكوما عليهما بالاعدام، فأقتل احدهما وأعفو عن الآخر. ويدرك ابراهيم أن هذا مكابرة من النمرود، فيقول له، عامدا الى حجة دامغة تدحض باطله: ان ربي يأتي بالشمس من المشرق، فأت بها من المغرب، إن كنت حقا ربا. فيبهت لمرود ويفحم. ولكنه يستمر في كفره، فيرسل الله له ولجنوده، جيشا من البعوض يسد عين الشمس لكثرته، ويسلطه عليهم: يمتص دماءهم ويأكل لحومهم، حتى اضحوا عظاما بادية، وقد دخلت بعوضة في منخري الملك، واستقرت فيهما مدة طويلة، نغصت عليه حياته، وكانت سبب هلاكه.

أما فرعون، فاستكبر عن دعوة الحق، وطغا وتجبر، وسفك وسحل، وقال لقومه: (ما علمت لكم من إله غيري)، واستهزأ بموسى عليه السلام، وأرصد له ولقومه العيون، ولكن الله نجاهم من بطشه وبطش ملئه، ومن عليهم بأن أورثهم مشارق الأرض ومغاربها، وأدال لهم منه، إذ أغرقه وقومه في البحر، ثم قذف به جيفة منتنة على ساحله ليكون عبرة لكل من يعتدي على سلطان الله، ويحارب الدعاة.

ولقد حاول أبو جهل أن يصد عن سبيل الله، ويسلك مع محمد عليه الصلاة والسلام، ما سلكه فرعون مع موسى، حتى لقد قال عنه رسول الله: لفرعوني أشد من فرعون موسى. فماذا كانت عاقبته؟ لقد صرع في أول معركة بين الشرك والاسلام، على يد غلامين صغيرين من جند الاسلام، هما: معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعوذ بن عفراء. ومن ثم ارتقى عبدالله بن مسعود على صدره وحز رأسه، فحز بذلك رأس الكفر والضلالة.

وفي العصر الحديث، ظهرت شرذمة من البشر على رأسها ماركس (كاي موردخاي) اليهودي، لتسلك سبيل أسلافها الدهريين، وتدعو الى نحلة تنكر فيها ألوهية الله، وتجعل من الناس قطيعا من البهائم لا يعرفون غير الوتد والمذود. فماذا كانت النتيجة؟ لقد أسنت حياتهم، وأثبتت لهم الأيام باطل نحلتهم، حتى عادوا - بين حين وآخر - الى ممالأة الدين الذي أنكروه، ومات صاحب بدعتهم ميتة، ذكرت الأخبار عنها أنه إصيب فيها باختناق شديد، كان يصيح منه على الدوام، ويطلب من عواده أن يفتحوا له النوافذ والأبواب، فان روحه تكاد تفر من فمه. ومضى، بعد أن عاش حياة ملؤها الفوضى والاضطراب، لم يكن والداه ولا معارفه راضين عن تصرفاته فيها.

وعلى الرغم من ادعاءات الجاحدين، فانهم كانوا يدركون في دخائل أنفسهم، بطلان دعاواهم، وأنها ليست الا من قبيل التبجح والتشبث بالمصالح الذاتية. فقوم فرعون، لما رأوا من موسى عليه السلام، الآيات البينات، آمنوا بصدقها في قلوبهم، وأبوا أن يقروا بها بألسنتهم، خشية أن يعلو أمر أعدائهم، بني اسرائيل، قال تعالى في سورة النمل: (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا). وأبو جهل، مع أنه كان يوقن بصدق محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أنه لج في عناده حسدا أن يأتي من بني هاشم رسول ولا يأتي مثله من بني مخزوم!! وهذا (غاغارين)، أول رائد فضاء سوفييتي، يعود الى الأرض ليقول، نتيجة ما شاهده من عجائب في أطباق الفضاء: لا بد لهذا الكون من مدبر، ولكن الشيوعية طمست على هذه الحقيقة، لتبقي القطعان في حظائرها مطموسة البصر والبصيرة.

إن الإله الحق الذي يستأهل العبودية الحقة هو الذي يتصف بصفات لا توجد إلا فيه، فهو: الخالق الرازق، المحيي المميت، كاشف الضر ومفرج البلاء، الهادي الى سواء السبيل، الغالب على أمره. وهي صفات لا يملكها إلا رب هذا الكون العظيم الذي تحدثت عنه هذه الآيات من سورة النمل، وهي تجادل المشركين في عقائدهم الفاسدة: (أمن خلق السموات والأرض، وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة، ما كان لكم أن تنبتوا شجرها؟ أإله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. أمن جعل الأرض قرارا، وجعل خلالها أنهارا، وجعل لها رواسي، وجعل بين البحرين حاجزا؟ أإله مع الله؟ بل أكثرهم لا يعلمون. أمن يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الأرض؟ أإله مع الله؟ قليلا ما تذكرون. أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر، ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته؟ أإله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون. أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده، ومن يرزقكم من السماء والأرض؟ أإله مع الله؟ قل: هاتوا برهانكم، إن كنتم صادقين).

أجل، لا إله مع الله، بل لا إله إلا الله، إذ لو كان له في ملكه شريك - حاشاه - لفسد هذا الملك، لأن الشركة بين اثنين أو أكثر، لا بد أن تنفصم عراها يوما، وتنتهي بتقاسم الشركاء التركة، وذهاب كل منهم بنصيبه منها، ولما لم يحصل هذا ولن يحصل، فإن المتفرد بأمر هذا الكون هو الله الذي (إذا أراد بقوم سوءا فلا مرد له، وما لهم من دونه من وال) كما في سورة الرعد. وكل ولي غيره سراب خادع، لا يثبت ساعة المحنة، فمثله كما قال تعالى في سورة الحشر (كمثل الشيطان، إذ قال للانسان اكفر، فلما كفر قال: إني بريء منك، إني أخاف الله رب العالمين). وما أروع هذه الآية من سورة الحج التي تمثل ضعف الأولياء من دون الله، أولئك الذين لا يستطيعون - مجتمعين، ومهما بلغت قواهم - أن يخلقوا ذبابة واحدة، كما ويقفون عاجزين عن استرداد ما قد يسلبه الذباب منهم، قال تعالى: (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب)، (ذلك، بأن الله هو الحق، وأن ما يدعون من دونه الباطل، وأن الله هو العلي الكبير) كما جاء في سورة لقمان. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وسبحان الله وبحمده: عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

خباب بن الارت

بقلم: سعيد الياسين

احضروه معهم سلعة يحكمها قانون العرض والطلب، طفولة خباب وانسانيته كانت سلعة رخيصة فهو بنظرهم لا يصلح لشيء ولا شيء يصلح له. تلقفته ام انمار بسعر ارخص من ضمائرهم ابتاعته لتدخره وقودا لمستقبلها. عمل سيافا. كان بقامته المشوقة الذاهبة للسماء وحديثه الذي يحمل دفء حرارة الصحراء دائم الاستغراق كقديس يتأمل بصمات الله على كل الاشياء.

يتساءل في حوار داخلي هادئ، وحار عن الحلقة المفقودة في وجوده، عله الوجود، قيمة الانسان، خلود الذات، كان يحمل عبء لماذا بكل ما تحمله الكلمة من طاقة وعمق وبعد.

لماذا يصنع السيوف وهو مستعبد؟ لماذا يحفر على مقابضها الاسماء وهو عار الا من طموحاته المكبوتة؟ لماذا يطعمها تعبه لتغرس في خاصرته.

كان مثقلا بالف لماذا.

جاءت العقيدة فانتسب اليها وانقلب السياف سيف وصمم ان يحفر تاريخه على كل السيوف التي سبكها وينزعها عن الخواصر التي تتزين بها ليسلمها للأكف التي تستحقها. علمت الوجاه القرشية بأمر هذا السيف. فحاولت اذابته بكل حرارتها لكنه كان اقوى.

فمنطق الحقيقة يطعن زيف الخيال ومراهقة الحلم وتسقط الجذوع النخرة انتصروا لزيفهم وانتصر للانسان.

وانتشرت الدعوة. حمل شيخوخته ومعاناته ومعاركه داخل صدره ورحل للكوفة. توفي هناك بظل نخلة عربية ليتجدد في كل صباح بعناقيد التمر ويمتشقه الفرسان في كل مكان سيفا يحمل اسم خباب محاطا باسم الله وهكذا عاش خباب سيفا وهكذا انتهى خباب سيفا.

اعلان

على جميع الطلبة الذين في عهدتهم أدوات وملابس رياضية ان يسلموا ما بعهدتهم من أدوات وملابس رياضية الى مأمور مستودع النشاط في دائرة شؤون الطلبة

كيف نرى الموت

ولا انكر طبعا احوالا وظروفا تستدعي القتل وهي لا تخص الانسان كفرد بل الدولة والقائمين على الحكم فيها كاسلوب شرعته الاديان كحد اقصى للعقاب.

اذا فالقتل ليس علاجا للراحة والخلاص من الآلام بل طريقا اليها، والحياة هبة الله تعالى للبشر يعطيها ويمنعها متى شاء وبأمره وليس لاحد ان يتدخل في حق غيره ولو درى الانسان حقيقة ذاته من اصلها لما همته امور مثل تلك، ولسعى جاهدا الى اصلاح ما افسدته يداه، وما افناه عقله لكنه ظلوما جهولا.